

شرح العقيدة الطحاوية (72) / الحديث عن اللوح والقلم والعرش

والكرسي - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلما على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً إلى يوم الدين. حياكم الله أحبابي الكرام إلى مجلس جديد نعقده في
مدارس العقيدة الطحاوية للأمام أبي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:19

وصلنا مسيراً مع الأمام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه إلى فقرة جديدة وهذه الفقرة أيضاً لن نقف عندها كثيراً لأنها قد سبق أن
شرحناها بالتفصيل فيما مضى وهي جزء من الحديث عن القدر - 00:00:34

فقال أباً جعفر الطحاوي عليه رحمة الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقمن فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله فيه
أي في اللوح انه كائن - 00:00:49

ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا كلهم على شيء كتبه الله فيه انه غير كائن. ليجعلوه كائناً لم يقدروا عليه. جف القلم بما
هو كائن إلى يوم القيمة وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن - 00:01:04

ليخطئه. هذه الفقرة أحبابي الكرام تتحدث عن مرتبة الكتابة من مراتب القدر. وهذه مرتبة قد سبق أن بينها بالتفصيل فيما سبق.
فعرفنا ان مراتب القدر اربعة التي يجب ان يؤمن بها الانسان مرتبة العلم - 00:01:24

ومرتبة الكتابة ومرتبة الخلق ومرتبة اه المنشئة او المشيئة ثم الخلق فهذه اربعة مراتب. وعندما تكلمنا عن مرتبة الكتابة تكلمنا عن اه
مكان الكتابة فعرفنا ان التقادير العامة التقدير العام الذي قدر الله عز وجل فيه على هذا الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض
خمسين الف سنة - 00:01:38

المشهور عن السلف انه انما كتب في اللوح المحفوظ وان اداة الكتابة كانت ما هي؟ القلم اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب ما هو كائن إلى يوم القيمة - 00:02:01

وعرفنا ايضاً ان الما هو مكتوب في اللوح المحفوظ الذي يظهر من كلام السلف ان ومن الآثار ومن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يظهر ان الذي كتب انما هو الاحداث التي تكون في الحياة - 00:02:15

الدنيا الى يوم القيمة. واما ما بعد انتهاء الحياة الدنيا والاتيان الى يوم القيمة. هل هناك اشياء كتبت؟ هل ما من تفاصيل الجنة
وتفاصيل النار وما فيها من قصص وحكايات. هل كتبت او لم تكتب؟ نقول لا يوجد ما يدل على انها قد كتبت. وظاهر النصوص -
00:02:29

ان الذي كتب انما هو الى يوم القيمة. لذلك الطحاوي ماذا قال هنا؟ قال جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيمة يعني هذا المقدار نعم
كتب وجف القلم به اما ما سيكون في عرصات القيمة ومن احوال دار الآخرة - 00:02:49

فلم فلا يوجد دليل واضح يدل على انه تمت كتابته فإذا الطحاوي يخبرنا ان علينا ومن معاقد اهل السنة والجماعة في الایمان انهم
يؤمنون باللوح المحفوظ وانهم يؤمنون بالقلم الذي امره الله - 00:03:07

وتعالى ان يكتب المقاصد في اللوح المحفوظ واننا نؤمن بان هذا القلم قد كتب المقاصد لذلك قال وبجميع ما فيه قد ركم وان هذه

المقادير التي في اللوح المحفوظ ما كتب في اللوح المحفوظ عرفنا انه لا يدخله المحو والاثبات. مسألة المحو والاثبات ايضاً مرت معنا بالتفصيل - 00:03:24

فعرفنا ان ما في اللوح المحفوظ ما كتب في اللوح المحفوظ هو ليس مكانة للمحو والاثبات وانما المحو والاثبات انما هو في صحف الملائكة في التقدير اليومي او في التقدير السنوي. فلذلك قال فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء - 00:03:45
ان كتبه الله فيه اي في اللوح المحفوظ على انه كائن لو اجتمع الناس كلهم ولو اجتمع الانس والجن ليغيروا شيئاً مما كتبه الله في اللوح المحفوظ انه كائن ليجعلوه غير كائن - 00:04:00

لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا على شيء لم يكتبه الله سبحانه وتعالى انه يكون تاماً؟ او عبر الطحاوي كتبه الله وانه غير كائن هيک عبر عنها. كتبه الله وانه غير كائن - 00:04:14

ليجعلوه كائناً ايضاً لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة يعني انتهى ما في اللوح المحفوظ هذا شيء من القدر فرغ منه تماماً. لذلك ختم فقال وما اخطأ العبد - 00:04:27

لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. هذا ايضاً فيما يتعلق بماذا باللوح المحفوظ لكن عليك يعني انت كأنسان تسير في الحياة الدنيا وظيفتي ان ابذل الاسباب التي امرني الله عز وجل بها. نعم ما اصاب العبد لم يكن ليخطئ وما اخطأ ولم يكن ليصيبه. هذه عقيدة نؤمن بها لكن بعض الناس يفهمها بشكل ايش - 00:04:44

سلبي ان يقول اذا لماذا ادعوا الله عز وجل ان يصرف عنی اقدار الشر لماذا ادعوا الله عز وجل ان يصرف عنی الادواء والحوادث ومصائب الدهر اذا كان ما اصاب العبد لم يكن ليخطئه - 00:05:08

وما اخطأه لم يكن ليصيبه. اذا ما الفائدة من الدعاء ماذا تقول له بماذا تجيبونه لا ليس ليس هذه الاجابة. اريد شيء اخر فيما يتعلق بالدعاء نقول الدعاء هو جزء من القدر - 00:05:20

تقول هكذا الدعاء صحيح ما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. لكن نفس الدعاء هو جزء من ماذا من القدر فاذا انت دعوت الله سبحانه وتعالى والتجأت اليه اذا الله سبحانه وتعالى قد قدر وكتب لك انك تدعوه - 00:05:36

وهو سبحانه وتعالى اعطانا مؤشر ان من دعاني ساستجيب له من دعاني ساستجيب له. طبعاً الاستجابة في الشكل الذي اختاره الله عز وجل لك الله عز وجل يقول من دعاني ادعوني استجب لكم - 00:05:54
فاذا وفتك الله للدعاء والهمك الدعاء معناه انه كتب لك ان تدعوه واذا كتب لك ان تدعوه معناه ويريد ان يرتب على دعائك اجابة ما هي الاجابة بالشكل الذي يريد؟ قد يستجيب لك ما تريده ما طلبت قد يصرف عنك من الشر مثله قد يدخل لك الى يوم القيمة. لكن المهم انت - 00:06:10

تنظر في الاسباب التي اتاحتها الله عز وجل بين يديك. لا تقل الدعاء لا ينفع. لا تقل الصدقات والخير لا ينفع. بل الله سبحانه وتعالى اذا وفتك لعمل خير لبر والد لصلة رحم لدعاء فاعلم انه يريد ان يرتب على هذا الدعاء شيئاً فلذلك - 00:06:32
وفتك له فانت كلما دعوت عليك ان تكون مسؤولاً ودائماً ما اكرر كلمة عمر ابن الخطاب اني لا احمل اما الاجابة وانما احملهم السؤال. يعني هو الذي يحمله في حياتي انا كمؤمن ان يوفبني الله لارفع يديه وادعوه - 00:06:52

لانني اذا دعوته معناه انه يريد ان يعطي فهو لم يوفبني للدعاء ويكتبه لي الا انه يريد ان يمنعني. يريد ان يعطي العطاء وبالتالي انا على ان ابذل الاسباب وكلما بذلت سبباً اكون مسؤولاً مطمئناً هادئاً ان الله بالتأكيد وفقي لي بذلك السبب حتى - 00:07:11
تعطيني المسبب فهو اكيد كتب لي السبب في القدر وهو الدعاء. وسيكتب لي المسبب لانه هو الذي وضع معادلة ادعوني استجب لكم صرح وبالتالي ما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه ولم يكن ليخطئ نعم هذه عقيدة - 00:07:31

لكن من جملة ما اصابك هو الدعاء اذا اصبت الدعاء فان الاجابة لن تخطئك اذا طبعاً اتيت بالدعاء بشرطه وبهياته ولم يكن فيه اثم ولا في قطيعة رحم اذا دعوت الله عز وجل لهذا الدعاء مما اصابك من الاقدار - 00:07:47
التي اصابتك انك دعوت فما اصابك من الدعاء اذا لم يكن ليخطئك الله عز وجل اصابك بالدعاء وبالتالي سيصيبك بما يرتبه على هذا

الدعاء فهكذا تفهم وما اصاب وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه. فالدعاء هو داخل تحت هذه الجملة. وصلة

الارحام داخل - 00:08:04

تحت هذه الجملة وبر الوالدين داخل تحت هذه الجملة. فكلها من الاقدار التي اصابتك ايضا ولم تخطئك والله سبحانه وتعالى سيرتب عليها باذن الله من الامور السعيدة ومن الراحة والخير والبركة. ما هو سبحانه وتعالى به علیم. انه بعض الناس خلص لما يصل لهذه -

00:08:26

عبارة يصاب باليأس بالاحباط يقول لك وما اخطأ ما اصاب العبد لم يكن ليصيبه معناه انتهى كل شيء. هذه الجملة ليست للاحباط ليست للاستسلام بل لتوظفها في حياتك انني علي ان ابذل الاسباب الخيرة لانني اذا بذلت الاسباب الخيرة فهي من جملة ما اراد - 00:08:44

الله ان يصيبني فهي من جملة ما اراد الله ان يصيبني ان ادعوا وان ابر والدي وان اصل الرحمة وان وان افعل. وهذه التي اصابتني الحمد لله انها لم تخطئني - 00:09:05

وبما انها لم تخطئني واصابتني معناه هناك خير مرتب على قادم باذن الله لانه سبحانه وتعالى قضى ان هذه الاعمال من فعلها وواظب عليها له من الله عز وجل جزيل الثواب والخير والعطاء - 00:09:16

اختيارك فيما بين يديك. يعني انت اخي الكريم ما هو في اللوح المحفوظ هو شيء كتبه الله عز وجل عنك وهذا دائمًا ما اقوله الاحبة وهذا من عجيب صنع الله سبحانه وتعالى الانسان خلق - 00:09:31

على هيئة وعلى صفة انه يمتلك ارادة حرة لكن كل ما يفعله بارادته الحرة ويختاره ويسيير به وهو لا يشعر انه مفروض عليه. يعني هل نحن عندما نسير في هذه الحياة الدنيا ونخطط لمستقبلنا ونفتح شركاتنا ونخطط - 00:09:51

ابنائنا ونخطط لزواجهنا ونخطط لطلب العلم ونخطط هل نحن نشعر بشيء قهري على جوارحنا وللي انت تفعل هذه الافعال كلها وانت تشعر فطريا وداخليا ابني حر واني اختار ما اريد - 00:10:09

انت فعليا فطريا وداخليا تشعر بانك حر وتختار ما ت يريد صح لكن اه لكن لكنك لانك مؤمن بالله. ها لانك مؤمن يعني شف لو جعلت لو جلست مع انسان اخر مش مؤمن بالله اصلا مش راح يؤمن بالله انه في قدر ولا في - 00:10:25

مكتوب بقول لك هيئي انا لحالتي صاحب ارادة حرة وانا بشتغل وانا وانا هو يؤمن لانه شاعر بارادة الحرة. لكن انت كمؤمن ميزيتك عن ذاك الشخص الملحد الذي فقط يؤمن بارادة حرة ميزيتك انك تؤمن بالارادة الحرة لكنك تؤمن في نفس الوقت ان كل ما اختاره بارادة حرة هناك الله - 00:10:40

سبحانه وتعالى عالم بتفاصيله وقدره علي مسبقا هذا هو العلم الالهي. لانه الله واذا كان لها من كمال من كمالات الله ان يكون عالما مسبقا بما ساختار مقدرا مسبقا لما ساختار فانت في الحياة الدنيا لا تشعر بقهر القدر - 00:11:02

انت هل تشعر بقهر القدر على تصرفاتك لا كل واحد منا يأكل ما يحب ويشرب ما يحب وينجح ما يحب ويلبس ما يحب ويخطط لما يحب. لا تشعر لان هناك شيء - 00:11:22

قهرت فانت لذلك لو جاء شخص فسرق فسرق مالك وقال لك والله هذا شيء قدره الله عز وجل لن تقبل منه. تقول تعال حبيبي انه قدر بدبي اتفاهم معك يعني اه كما قال عمر بن الخطاب لما جاءوا - 00:11:35

والرجل فقال فاراد ان يقطع يده في السرقة فقال له السارق انما سرقت بقدر الله. فقال له عمر وانا اقطع يدك بقدر الله. يعني من هيئ الحياة تمام؟ فال فكرة اخينا الكريم ان الانسان وهو يسيير في هذه الحياة الدنيا هو لا يشعر بقهر القدر - 00:11:49

نشعر بفطرتنا التي خلقنا الله عز وجل بها انا نمتلك ارادة حرة لكن لعنصر الایمان في حياتنا انه حاضر في حياتنا وفي ايماننا. نؤمن انه هذه الارادة الحرة كل ما مستختاره وتتجه اليه هناك الله علم وقدر وكتب - 00:12:06

وماذا ستفعل هذه الارادة فالاختيار في ارادتك الحرة التي بين يديك لكن الله سبحانه وتعالى الله العالم المطلق هو يعلم وكتب وشاء وخلق كل ما مستفعله طب هل انا علي ان انظر للقدر ولا انظر لارادي الحرة واعمل على ضوئها؟ انا القادر اؤمن به ايمانا لكن ما علي

في الحياة الدنيا هي نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيهه - 00:12:25

اعملوا فكل ميسرا لما خلق عليه انه انا مش وظيفتي انظر دائمًا للقدر. ماذا كتب لي في الصندوق المغلق؟ ماذا كتب الله لي؟ هنا يشكى الله ارادني. لا لا وظيفتي ان اعمل بالارادة الحرة التي منحتها. انا وظيفتي ان اعمل بالارادة الحرة التي منحتها وارسم الحياة على ضوئها. وكلما رسمت - 00:12:49

اكون موقنا انه هذا الشيء الذي رسمته وخططته وبالتأكيد الله سبحانه وتعالى علم مسبقا وكتب مسبقا اني ساخته وارسمه فهذه هكذا اليمان ايمان بالقدر وايمان بالارادة الحرة ايمان بالقدر وايمان بالارادة الحرة. فلا ان هناك شيء يجبرك. لانه الجبر معناه - 00:13:11

الاكراه والاكراه معناه ان هناك شيء يكره جوارحك على ان تفعل افعال قد لا تكون مرuida لها وراغبة لها. وهل احد لا يشعر بذلك في حياته؟ الا انا لما ا فعل - 00:13:30

الشيء الذي اكرهه لا اقترب منه. والشيء الذي احبه اقترب منه وافعله. صحيح ولا؟ فهذا هو اذا اراده الحرة واختياري. لكن مع ذلك لاني مؤمن اعلم ان كل ما ساتجه به واختياري في الحياة الدنيا فهي في قدر وعلم سابق - 00:13:42
هذه هي الجزئية. تفضل نعم الجبر بمعنى الاكراه لان كلمة الجبر بمعنى الاكراه ان الله عز وجل يعني ما كتب عليك اشياء ويقول لك يلا كرها بيك تعاملها لأنك بتعملها قاعد بارادتك واختيارك وكل قواك العقلية متوجه نحوها - 00:13:59

ولكن الله عز وجل كان عالما وكاتبا ومقدرا انك ستفعلها فهمت علي؟ لكن انت لما تيجي تفعلها انت ما بتشعر بجبر الجبر بالمعناه اللغوي اللي هو الاكراه انت تعلم انك تملك اراده و اختيار وهذا من عجيب صنع الله يا اخي - 00:14:25

ترى مسألة الخلق يعني هذا يدل على انه خالق عظيم. كيف انه قدر وكتب وخلق وشاء واعطاك اراده حرة انت لا تشعر معها ابدا بسطوة القدر انت لا تشعر معها - 00:14:41

بسطوة القدر وكل التكاليف والاوامر والنواهي متوجهة لهذه الارادة الحرة. هو قال لك خلص القادر سيك منه من حيث الدخول في تفاصيله. لا تستطيع ان تدخل في تفاصيله هذا صندوق مغلق عند الله سبحانه وتعالى فليس لك شغل به - 00:14:55

ليس لك شغل به انا اؤمن به ايمانا لكنني لا اشتغل به في حياتي متى احتاج لاستحضار القدر واستجلابه؟ مما يأتي شيء انا لم اخطط له. كمسيبة حلت بي كنازلة وقعت؟ نعم هنا تستجلب القدر وتقول قدر الله وما شاء فعل. لكن في تحطيماتك الحياتية وايراداتك الحرة وما تخثار وما تذهب اليه وما - 00:15:11

ليس الموقف الشرعي هو استجلاب القدر فيها بحيث اكون مستسلما وانتظر ماذا سيأتي به القدر. بل الموقف الشرعي ام ماذا؟ ام ان انتبه لارادي الحرة واتجه لها. وان اعمل وفق الامور المتاحة بين يديه لانه سبحانه وتعالى خلقني بطريقه وبمنهج - 00:15:34

استطيع ان اختار واستطيع ان اريد واستطيع ان اخطط واستطيع ان انتفع فمنحني كل القدرات والالات والابادات لاتجه نحو الخير وبين لي سبيل الخير به للشر وبقي علي العمل. ما بعد ذلك ما هو مخبا في اللوح المحفوظ؟ يجب عليك الا تدخل فيه. لانك اذا دخلت فيه تبت - 00:15:53

لذلك انظروا ماذا قال في الفقرة التي تليها؟ ايش قال؟ قال وعد العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه عاد لمرتبة العلم مرة اخرى يدندن حولها - 00:16:13

وعد العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرًا محكمًا بما كان في الجبل المبروم عن الجبل الذي فتل جيدا ليس فيه ناقض - 00:16:27

ولا معقب ولا احد يستطيع ان ينقض ما كتبه الله سبحانه وتعالى وعلمه انه كائن ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص ما حدا بينقص ولا زائد من خلقه في سماواته وارضه. ما في اي مخلوق - 00:16:44

في هذه الحياة الدنيا يستطيع ان يغير علم الله سبحانه وتعالى او ان يغير كتابته وما شاءه نعم نعم لا قد لا احسنت وقدره وعلمه وعلمه وقدره مسبقا طب وشاءه وكتبه يعني قبل ان يخلق فلان علم الله ان فلان سيفعل كذا وكذا وكتب ذلك عليه وشاءه -

يعني بعد ان اشاء واراد الله عز وجل قدر لا الامر قبل ذلك. الامر نعم هذا مهم جدا. هو علم وكتب وشاء قبل ان افعل انت اي شيء قبل ان توجد - 00:17:49

قبل ان توجد علم كل شيء وكل شيء لحكمة وكل شيء بعلم وكل شيء بقدر لكن انا ليس وظيفتي هذه الجزئية التي عليك ان تحكمها ليس وظيفتي ان افتتش في القدر - 00:18:02

وانما وظيفتي ان اعمل بالمتحاج وهذه هي اجابة النبي صلى الله عليه وسلم المختصرة اللي فهمها الصحابة اعملوا فكل ميسر لما خلق له. يعني لا تنشغل بما قدر انشغل بالعمل المتاح بين يديك. اعملوا فكل - 00:18:16

ميسر لما خلق له هذه القاعدة التي اذا فهمتها واستروح لها القلب اطمأن وهذا خلص ما بشتغل بالقدر ليس عملي ان التفت لباب القدر. وانما عملي ان اعمل بالمتحاج بين يدي - 00:18:36

طيب ثم قال ختم فقال وذلك من عقد الایمان يعني ان تؤمن بكل هذه المراتب قالوا وذلك من عقد الایمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله وربوبيته لانك اذا اعترفت انه الله واحد وانه رب - 00:18:51

المالك المدبر المتصرف فمن تدبیره وربوبيته وكمال تصرفه ان يعلم كل ما يفعله عبيده قبل ان يفعلوه. وان يقدر ذلك عليهم. هذا من كمال سبحانه تعالى كما قال الله عز وجل في كتابه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها - 00:19:08

ومما خلقه افعالنا افعالنا مما خلقه سبحانه وتعالى وقدرها تقديرها. وقال تعالى وكان امر الله قدرًا مقدورا. ثم ختم الطحاوي في هذه الكلام عن القدر فقال فوويل لمن ضاع له في القدر - 00:19:29

قلبا سقيما وفي نسخة ووويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سليما. سقيمة عفوا لكن العبارة الاولى يعني عندي فيها توقف لانه هو قال فوويل لمن ضاع له في القدر - 00:19:48

قلب لماذا نصبها ضاع قلب سقيم فوويل لمن ضاع له في القدر قريب قلبا و تكون فاعل لان هو هو الضائع عرفت فالعبارة قد تكون النسخة الثانية اقرب للصواب ويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سليما. نعم هذه - 00:20:10

نحويا سليمة ووويل لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما لان القلب السقيم هو الذي يقف عند القدر ويبدأ يحتاج به هذا هو القلب السقيم قلب ليس مطمئن لمولاه. قلب دائمًا في شك - 00:20:32

وفي حيرة وفي منازعة لله سبحانه وتعالى في اقداره. ولماذا يا رب قدرت علي كذا ولماذا حكمت علي ولماذا كتبت علي ما افعله يبقى يناقش الله سبحانه وتعالى في ماذا - 00:20:48

بافعاله واقداره ومكتوبه وعلمه نقول يحذر الانسان المسلم من ان يفتح الباب لابليس يحذر الانسان المؤمن من ان يفتح الباب لابليس حتى يدخل في قلبه وساوس القدر. يعني مر معنا کلام ابن تيمية رحمة الله عليه في المحاضرة السابقة وقبلها انه قال وما من مسلم

وما من مؤمن الا وسيبقى في قلبه اشياء تحوك - 00:21:02

القدر اه هذه الاشياء عليك الا تفتح الباب للشيطان حتى يجعلها وسواس وشكوك تثور دائمًا في قلبك. خلص باب القدر هو مش قال لك الطحاوي سر من اسرار الله عليك ان تؤمن ان القدر سر من اسرار الله سبحانه وتعالى - 00:21:27

وتجزم بذلك ودائما تغلق خطرات الشيطان التي تأتي على قلبك من جهة القدر واياك ان تجلس تسرح وتسبح في اقدار الله التي كتبت عليك من باب الفكر فيها والوسوسة. انه لماذا الله قدر عليك؟ لماذا كتب كذا؟ لماذا - 00:21:43

جعلني افعل كذا هذه الوسوسة متيبة ويبدا القلب هنا ينماز ربه سبحانه وتعالى الحكمة في تصرفاته وفي افعاله الى ان يسلب العياذ بالله للاعتراض على الله فهنا الطحاوي يحذرك يقول لك ويل - 00:22:00

لمن صار له او لمن صار قلبه في القدر قلبا سقيما دائمًا ينماز ويناقش وينماز ويجادل ولماذا ويعترض ويفتح الباب لخطرات الشيطان حتى تستحكم منه قال لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كثيما. يعني هذا المسكين يظن انه باوهامه يستطيع ماذا؟ ان يتفحص الغيب الذي طواه الله عز وجل عنه في - 00:22:16

القدر بعض الناس يظن انه يعني يستطيع ان يكتشف القدر التي خبأها الله عز وجل عنه. ويبدأ بتخيالاته يرسمها ويتصورها. يقول
لقد التمس هذا المسكين بوهمه في فحص الغيب سرا كتيميا يطلب سرا - 00:22:42

مكتوما لا يمكن له ان يصل اليه. فكيف تطلب سرا كتيميا؟ اي سرا مكتوما. الله سبحانه وتعالى طوى علمه عنك اليك هذا هو العلم
المفقود الذي امرنا الله سبحانه وتعالى الا نفتش فيه. فالقدر علم مفقود اي ليس بين ايدي البشر ليس متاح لنا - 00:22:58
وانما هو من كمالات العلم الالهي ومن كمالات امر الله سبحانه وتعالى وربوبيته فليس للانسان ان يبدأ بفتحه وراء القدر ثم قال وعاد
بما قال فيه افاكا اثيمها. اي انسان طبعا هنا يعني هذا الكلام كانه قريب من صنع الكهنة والرافدين. انهم يبحثون - 00:23:16
يبحثون في ماذا في القدر ويقول لك انت سيصبر معك كذا وتتزوج وتنكح وانت ستنجح في دراستك وانت وتتزوج فلانة.
يتفحصون اقدار الله سبحانه وتعالى التي هي علم طواه الله عز وجل - 00:23:36

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء الكهنة يخاطرون الكلمة بالحق كذبة من الباطل. يخاطرون الكلمة بالحق التي
تخطفها الشياطين بمئة كلمة من الباطل. فكذبهم كثير كثير مقابل صوابهم لان صوابهم انما هي كلمة استرقها الجني من الملا الاعلى
فاقرها في ماذا؟ في اذن وليه من - 00:23:52

من الكهنة والرافدين. فالكافر يخاطر معها مائة كذبة الناس البسطاء المساكين لما يجدوا الكاهن صدقة في شيء يصدقونه في كل شيء
حتى لو اخفق كثيرا يلتفتون انه هاي زبطة معها شغله. لكن كم شغله اخفق فيها؟ عليك ان تفهم ان هذا الكاهن انما قصارى ما عنده
من الصدق انما هو شيء - 00:24:15

اختطفه الجني من الملا الاعلى فقذفه في اذن وليه. والا فجل كلامه انما هو من الافاك والذب ذلك قال لقد التمس بوهمه في فحص
الغيب سرا كتيميا وعاد بما قال فيه - 00:24:36

افاكا اي كذابا وعاد بما قال فيه اي في القدر افاكا اثيمها اي كذابا انما وهذا ينطبق على من يحاولون ان يكشفوا للناس القدر ان
لديهم قدرة على معرفة المستقبل من الكهنة والرافدين ونحوهم - 00:24:52

هنا انتهى الطحاوي رحمة الله تعالى عليه من الكلام عن مسائل القدر يعني اخذت مساعدة القدر حيز كبير كما تلاحظون من جمل
الطحاوي عليه رحمة الله. وذلك كما قلنا لان النزاع في القدر خرج مبكرا - 00:25:13

في امة الاسلام منذ عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وكان النزاع في القدر معبد الجنبي وغيرهم من اثاروا هذه المسائل
وشوشا عقول الناس بها ثم تبنت تا الفكرة الفكر الاعتزالي تبني الخوض في القدر - 00:25:27
الكلام فيه باصول فاسدة. فالطحاوي رحمة الله عليه افرد يعني حوالي صفحة ونصف من عقيدته من المقاطع الكبيرة للكلام عن هذا
الباب فاصل لك اصول القدر ثم اعطاك الخلاصة في ان القدر سر من اسرار الله سبحانه وتعالى عليك الا تنشغل به عن العمل والسعى
في هذا - 00:25:41

في الحياة الدنيا يعني هذه خلاصة ما اشار اليه الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في كلامه المتناثر هنا وهناك عن مسائل القدر انتقد
الطحاوي رحمة الله تعالى عليه بنا الى مسألة جديدة - 00:26:02

وهي مسألة آآ العرش والكرسي وهي ايضا من امور السمعيات وهذه من السمعيات كيف لما تكلمنا عن الشفاعة والخوض وما شابه
ذلك انها امور سمعية. كذلك العرش والكرسي. لماذا هي سمعيات؟ لان العقل لا يصل اليها وحده - 00:26:16
يعني لو لم يخبرنا الله سبحانه وتعالى ان له عرش وكرسي. هل كنا سنعرف ذلك بعقولنا تكلم لو لم يخبرنا الله ان له عرش وكرسي لم
نكن لنعرف ذلك بعقولنا. فاعتمادنا واعتماد جميع من امن بالعرش والكرسي انما اعتمادهم على ماذا - 00:26:34

عناء ليس على العاقل وانما اعتمادهم على السمع. فلذلك الایمان بالعرش والكرسي هو من جملة مسائل السمعيات. فقال الطحاوي
رحمة الله الله تعالى عليه والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش - 00:26:52
وما دونه والعرش والكرسي حق يعني انا كنت اتمنى ان الطحاوي ذكر مسائل السمعيات في مكان واحد. كانت الامور منسقة اكثر.
يعني شف الان لما قال والخوض حق. والشفاعة التي ادخرها لهم حق - 00:27:10

والميئاق الذي اخذه من ادم ذريتي حق. طيب لو كملها والعرش والكرسي كمل مسائل السمعيات وانتهى من مسائل القدر في فقرات سابقة بدلًا من ان نقفز هذه القفزات نتكلم في سمعيات ثم نعود بالقدر ثم نعود نتكلم في السمعيات مرة اخرى. لكن رحمة الله عليه لعلها امور استرسلت معه هذا الاسترسال - [00:27:23](#)

قال فقال والعرش والكرسي حق وهو مستغنى عن ماذا عن العرش وما دونه. طيب سنبحث الان في قضية العرش والكرسي ونفصل فيها فنقول اولا العرش نبدأ بالمعنى اللغوي لكلمة العرش. ما هي المعاني اللغوية؟ بكلمة العرش؟ نقول كلمة العرش لها عدة معانٍ لغوية - [00:27:43](#)

من اشهرها من اشهرها ان العرش هو سرير الملك سرير الذي يجلس عليه الملك قال سبحانه وتعالى في بلقيس ولها عرش عظيم ولها عرش عظيم. هكذا وصف الهدد. فالعرش هو سرير الملك - [00:28:05](#)

ثانيا يطلق العرش ويراد به سقف البيت سقف البيت ومنه يعني جاء تفسير قوله تعالى وهي خاوية على عروشها قالوا يعني ايه على سقوفها تمام فالعرش يأتي معنا سقف البيت - [00:28:24](#)

ايضا ويأتي بمعاني اخر منها الملك نقول هذا عرش فلان اي ملكه وجلس فلان على عرشه البعض قال في الصلاة هكذا تأولها اي على ملكه فالعرش عموماً يأتي بمعنى ماذا - [00:28:43](#)

الملك يأتي بمعنى الملك وايضا من معاني العرش ظاهر القدم المنطقه العلوية من القدم هذه نعم المنطقه العلوية من القدم. هاي تسمى عرش العرش ظاهر القدم المنطقه العلوية من قدمك لأن القدم لها باطن ولها ظاهر - [00:29:01](#)

المنطقه الظاهرة تسمى ماذا؟ عرشا فإذا ظاهر القدم يسمى عرشا. موضع المسجد احسن موضع المسح على الخف موضعين المسح على الخف يسمى عرشا. فهذه ايضا من معانيها. اذا كلمة العرش لها معاني عديدة - [00:29:20](#)

دليل الملك تقف البيت العرش بمعنى الملك العرش بمعنى ظاهر القدم وذكروا لها معاني اخرى في المطولة وبسبب تعدد المعاني اللغوية لاحظ اذا هناك معاني لغوية عديدة. بسبب تعدد المعاني اللغوية زعمت الجهمية - [00:29:35](#)

اننا لا نعرف المعنى الدقيق للعرش في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الجهمية ايش قالت؟ قالت لا نعرف ما هو المعنى الدقيق للعرش في قوله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى. ليش ما بتعرفوا المعنى الدقيق - [00:29:51](#)

قالوا لأن العرش لها معاني لغوية عديدة فاي معاني العرش هي المراد هنا؟ طبعاً نقول هذا كذب وافتراء لأن العرش وحدها لها معاني عديدة. تأتي على اوجه لكن لما تأتي ضمن جملة معينة وسياق معين فان معناها واضح من خلال السياق الذي - [00:30:11](#)

وردت فيه فلما نقول الرحمن على العرش استوى لما ذكر الاستواء وعدها على عرفنا ما معنى العرش وان المراد بالعرش؟ لأن العرب متى تقول استوى فلان على عرشه العرب تقول استوفوا الملك على عرشه اذا كان الكلام عن عرش حقيقي هذه هي العادة - [00:30:28](#)

ومن اراد ان يقول لا ليس العرش الحقيقي اللي هو سرير الملك وانما شيء اخر فهذا هو مطالب بماذا بالدليل نقول لأن العرب من عادتها اذا قالت الملك الفلان استوى على عرشه. ما معنى العرش - [00:30:50](#)

تدبر الملك تغيير الملك فاي انسان يريد ان يحرف او يؤول معنى العرش الى معنى اخر مطالب بالدليل لأن هذا على ليس على منوالك امام العرب فنقول ابن القيم رحمة الله تعالى عليه اجاب الجهمية في زعمهم ان العرش معناه ليس معلوم - [00:31:06](#)

يقول هذا تلبيس منكم هذا كلام ابن القيم قل هذا تلبيس منكم على الجهل وكذب ظاهر فانه ليس لعرش الرحمن الذي استوى عليه الا معنى واحد وان كان للعرش من حيث الجملة اي من حيث الاصل عدة معانٍ - [00:31:26](#)

اللام للعهد وقد صار بها العرش معيناً استوى على العرش التي في العرش هيئ العهدية والكلام عن عرش معهود معلوم وهو سرير الملك الذي يستوي عليه ربنا سبحانه وتعالى كيما شاء - [00:31:43](#)

كيفما شاء. فالعرش بمفهوم قوله تعالى الرحمن على عرش استوى هو بالمعنى المشهور للعرش وهو سرير الملك الذي يستوي عليه سبحانه وتعالى كيما شاء لذلك قال آآ ابن القيم قال وقد صار به العرش معيناً وهو عرش الرب تعالى الذي هو سرير ملوكه -

00:32:00

سرير ملکه هکذا قال ابن القیم فالعرش اذا بحق الله سبحانه وتعالی انا نقول ونؤمن بالعرش لله عز وجل اي سریر ملک الذي يستقر ملک الملوك عليه على الوجه الذي يشاء وكيفما يشاء. وقد سئل الامام مالک رحمة الله عليه عن الاستواء على العرش فماذا قال -

00:32:23

المشهورة الاستواء معلوم والكيف غير معقول. والایمان به واجب والسؤال عنه بدعة واحرجوه من المجلس لان هذا يفتح باب فتن. طیب اه وقال وانما ابطل ابن القیم هذه الدعوة لان العرش جاء ذكره في الاية مقورونا بالاستواء. يعني الله عز وجل ما قال الله له عرش -

00:32:46

لو كانت هکذا الاية الله له عرش؟ قال نعم العرش محتمل لمعانی عدیدة. لكن الله سبحانه وتعالی اتی بالعرش في سياق الاستواء عليه فاتی بالفظ استوى واستوى على لانه استوى على غير استوى الى غير استوى بدون حرف جر. فسبحانه وتعالی قد استوى على فهمنا انه يتکلم -

00:33:10

عن استواء حقيقيا على عرش. وانما ابطل ابن القیم هذه الدعوة لان العرش جاء ذكره في الاية مقورونا بالاستواء لا مطلقا. وهذا انما يكون في العرش الذي هو بمعنى سریر الملک دون ما سواه فتعین له هذا المعنی الى غير ذلك من القرائن التي تؤکد ان العرش -

00:33:30

عبارة عن جسم حقيقي العرش عبارۃ عن ماذ؟ عن جسم حقيقي فان الاحادیث النبویة التي تتكلم عن العرش وان وان حدیث قول النبي صلی الله علیه وسلم ان الناس یصعّدون يوم القيمة فاکون اول من یفیق فاجد موسی اخدا بقائمة من قوائم العرش. اذا هو بيتكلم عن عرش حقيقي -

00:33:50

فانت لو نظرت في نصوص الكتاب والسنة المتنوعة ووصف العرش ووصف حملة العرش الى غير ذلك تفهم ان الكلام هنا عن عرش حقيقيا له قوائم تلیق بجلال الله سبحانه وتعالی. جميل -

00:34:10

طیب دعونا نتكلم عن اقوال السلف في تفسیر العرش الان ماذا قال السلف في تفسیر العرش قال ابن جریر الطبری رحمة الله تعالى عليه في قوله عز وجل والملائكة آآ والملائكة حافین من حوض العرش قال يعني بالعرش السریر -

00:34:26

يعني سریر الملک ويقول البیهقی رحمة الله علیه في الاسماء والصفات في كتابه الاسماء والصفات واقاویل اهل التفسیر على ان العرش هو السریر شف ایش قال البیهقی واقاویل واهل التفسیر على ان العرش هو السریر وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته -

00:34:42

امله وتعبدہم بتعظیمه والطواف به. كما خلق في الارض بيتا وامر بنی ادم بالطواف به واستقباله في الصلاة وفي اکثر هذه الایات دالة على صحة ما ذهبوا اليه وفي الاخبار والاثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك -

00:35:04

اذا البیهقی يؤکد ان العرش هو سریر الملک وانه جسم مجسم خلقه الله سبحانه وتعالی. كذلك ابن کثیر رحمة الله علیه في تفسیره یفسر العرش فيقول هو سریر ذو قوائم تحمله الملائكة سریر ذو قوائم تحمله الملائكة -

00:35:22

وهو كالقبة على العالم وهو سقف المخلوقات. وهو كالقبة على العالم يعني هکذا لان النبي صلی الله علیه وسلم لما تكلم عن عرش الرحمن قال وهو كالقبة على سماؤاته فهو كالقبة هکذا على العالم وهو سقف المخلوقات وهو سقف الفردوس الاعلى كما سیأتي معنا في الاحادیث -

00:35:42

فاما نلاحظ ابن جلیل الطبری البیهقی ابن کثیر کلهم فسروا العرش بأنه ماذ؟ سریر الملک دعونا نتكلم الان عن صفات عرش الرحمن سبحانه وتعالی نتكلم ما ورد في صفات العرش الالهي -

00:36:04

اول صفة وردت فيه انه اعلى المخلوقات واقربها الى الله. يعني لو شخص سألك يا قصی ما هي اعلى المخلوقات واقرب المخلوقات الى الله سبحانه وتعالی طول العرش. طبعا هذا السؤال انما یوقف له اهل السنة والجماعۃ. واما -

00:36:20

اه الاشاعرة والماتریدية الذين یقولون ان الله سبحانه وتعالی لا داخل العالم ولا خارج العالم والذین یقولون الله في كل مكان فهو لاء لا

لا يمكن ان تقول لهم ما هو اقرب المخلوقات الى الله؟ لأنهم لا يعرفون اين الحكم - [00:36:38](#)

لا يعرفون اين الله؟ هم يعني تصوروا لها اقرب الى العدم منه الى الله الموجود فنقول هذا السؤال وهذه الاجابة انما تكون عند اهل السنة والجماعة الذين يؤمنون ان الله سبحانه وتعالى في العلو فوق سماواته - [00:36:53](#)

فتقول ما اقرب المخلوقات الى الله؟ العرش. اذا هو اعلى المخلوقات اعلى مخلوق العرش وهو اقربها الى الله سبحانه وتعالى. ثانيا انه على الماء ان هذا العرش على الماء قبل ان يخلق الله السماوات والارض - [00:37:08](#)

وكذلك بعد ان خلق السماوات والارض لانه ورد خلاف هل العرش على الماء فقط قبل ان يخلق الله السماوات والارض؟ وبعد ان خلقها لم يعد على الماء. لكن نقول ظاهر النصوص ان عرش الرحمن سبحانه على الماء - [00:37:27](#)

قبل خلق السماوات والارض وبعد خلق السماوات والارض. لكن بعد خلق السماوات والارض اصبح العرش كالقبة للسماء والارض بعد ان خلقت السماوات والارض اصبح العرش لها ايقونة عليها وهذا يدل كما ذكر غير واحد من الانتماء على ان العرش مقيم. على انه مقيم هكذا. لكن كيف هيئته - [00:37:41](#)

صورته الله تعالى اعلم به. طيب اه الصفة الثالثة له اذا اه عرفنا انه اعلى المخلوقات واقربها الى الله ثانيا انه على الماء بعد خلق السماوات والارض كما كان على الماء قبل خلق السماوات والارض - [00:38:04](#)

ثالثا انه سقف الفردوس الاعلى من الجنة. كما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفردوس الاعلى وسقفها عرش الرحمن العرش سقف الفردوس الاعلى من الجنة - [00:38:20](#)

اربعا انه اكبر المخلوقات يعني الاسود ما اكبر مخلوق وتقول العرش انه اكبر المخلوقات قال عليه الصلوة والسلام ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحالة ملقاء بارض فلا - [00:38:34](#)

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلة يعني السماوات السبع والاراضين السبع وكل شيء فيها هي عبارة عن حلقة مرمية في صحراء بالنسبة للكرسي وسنعرف الكرسي بعد قليل ما هو - [00:38:52](#)

والكرسي بالنسبة للعرش قوي ايضا كالحلقة الملقاء في فلة اتكلم عن شيء مهول جدا لا يمكن للعقل البشري ان يتصوره متخيل هاي السماوات ما فيها من اجرام وكواكب و مجرات وما شابه كلها عبارة عن حلقة - [00:39:10](#)

في صحراء بكرسي الرب وكرسي الرب عبارة عن حلقة في فناء عرش الرحمن فبتتكلم عن شيء مذهل جدا جدا جدا لا يمكن للعقل البشري ان يتصوره. وانما فقط هذه المقاربة ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى تفهم ماذا - [00:39:31](#)

جعـت هذا العـرش وـانـه شـيء خـارـج التـصـور البـشـري طـيـب الصـفـة الخامـسـة لـلـعـرش انه ذو قـوـائـم. يعني هل هذا العـرش له قـوـائـم؟

نعم ما الدليل على انه ذو قـوـائـم؟ الحديث الذي ذكرناه قبل قليل - [00:39:51](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون واكون اول من يفيق فاما بموسى اخذ بقائمة من قـوـائـم العـرش فـهـذا يـدـل ان العـرش له قـوـائـم الصـفـة السادـسـة ان العـرش يـحـمـلـه - [00:40:06](#)

ثمانـيـة ويـحـمـلـ عـرـشـ رـبـكـ فـوـقـهـ يـوـمـئـذـ ثـمـانـيـةـ. لكنـ اختـلـفـواـ السـلـفـ هـلـ هيـ ثـمـانـيـةـ صـفـوـفـ منـ المـلـائـكـةـ اـمـ ثـمـانـيـةـ اـجـزـاءـ اـقـسـامـ منـ المـلـائـكـةـ؟ اـمـ ثـمـانـيـةـ اـفـرـادـ منـ المـلـائـكـةـ بـخـالـفـ طـبـعاـهـايـ المـسـأـلـةـ - [00:40:22](#)

انـ الـاـيـةـ جاءـتـ وـيـحـمـلـ عـرـشـ رـبـكـ فـوـقـهـ يـوـمـئـذـ ثـمـانـيـةـ هـيـكـ قالـ ماـ قـرـأـ ثـمـانـيـةـ مـلـائـكـةـ اـطـلـقـتـ فـاـخـتـلـفـواـ هـذـاـ المـرـادـ ثـمـانـيـةـ صـفـوـفـ اـمـ المـرـادـ ثـمـانـيـةـ اـجـزـاءـ؟ يعنيـ انـ المـلـائـكـةـ عـبـارـةـ عنـ تـسـعـ اـجـزـاءـ - [00:40:42](#)

اوـ ثـمـانـيـةـ اوـ عـشـرـ اوـ المـهـمـ انـ لـهـ اـجـزـاءـ عـدـيـدةـ ثـمـانـيـةـ منـ اـجـزـاءـ المـلـائـكـةـ تـحـمـلـ العـرـشـ فـهـذـاـ رـأـيـ لـبعـضـهـمـ انـ ثـمـانـيـةـ اـجـزـاءـ منـ المـلـائـكـةـ وـالـمـلـائـكـةـ قـسـمـتـ الىـ اـجـزـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ كـمـ هـوـ - [00:40:57](#)

ثـمـانـيـةـ اـجـزـاءـ منـ المـلـائـكـةـ مـخـصـصـةـ لـحـمـلـ العـرـشـ هـذـاـ رـأـيـ لـبعـضـهـمـ اـمـ ثـمـانـيـةـ اـفـرـادـ؟ وـهـذـاـ هـوـ المـتـبـادـرـ الىـ دـيـنـ النـاسـ؟ يعنيـ نـقـولـ ثـمـانـيـةـ

يعـنيـ ثـمـانـيـةـ اـفـرـادـ لـكـنـ فـيـ الحـقـيقـةـ المـسـأـلـةـ فـيـهاـ خـالـفـ - [00:41:14](#)

واـخـتـلـفـواـ اـيـضاـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـخـالـفـيـةـ اـيـضاـ اـخـتـلـفـواـ هـلـ الـذـيـنـ يـحـمـلـونـ العـرـشـ ثـمـانـيـةـ اـيـضاـ الـيـومـ كـعـدـتـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـنـ الـاـيـةـ اـيـشـ

قالت ويحمل عرش ربك فوقيم يومئذ يعني في الدار الآخرة - 00:41:29

وباذن ثمانيه طب الان الان قبل الدار الآخرة هل اه من يحمل عرش الرحمن هم ثمانيه ايضا. ايضا هذا وقع فيه اختلاف لانه ورد في بعض الاثار ان ما ان من يحمل العرش اليوم هم اربعة فقط - 00:41:45

وانهم يوم القيمة يصبحون ثمانيه فنقول اختلفوا ايضا هل هم اليوم ثمانيه حملة العرش كعدتهم يوم القيمة؟ ام اليوم هم اربعة ويوم القيمة يصبحون ثمانيه في خلاف في المسألة ولا يوجد نص صريح في ذلك سوى بعض الاثار المتكلم فيها يعني ليست على درجة عالية من الصحة التي تخبر انهم اليوم - 00:42:01

ويوم القيمة يصبحون ثمانيه طيب طيب اه من الامور التي ذكرت في وصف الملائكة الذين يحملون العرش نقول جاء في وصف الملك الذي يحمل العرش ما يدل اه على ان اه - 00:42:23

على عظم خلقهم قال صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش انما بين شحمة اذنه الى عاتقه ما بين شحمة الاذن - 00:42:40

الى العاتق مسيرة سبعمائة عام ان الملك الواحد من حملة العرش بغض النظر هم كانوا ثمانيه صفوف ولا ثمانيه اجزاء ولا ثمانيه افراد الملك الواحد منهم ما بين شحمة اذنه الى عاتقه من سيرة كم - 00:42:53

تسير سبعمائة عام واحد ماشي عرجله سبعمائة سنة شيء كما قلنا خارج اطار التصور للعقل البشري طيب من صفاته ايضا الصفة السابعة ان له ظل يستظل فيه يوم القيمة من اكرمه الله من خلقه - 00:43:11

تبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. وقال السلف المراد ظل العرش وليس ظل الله سبحانه وتعالى ما منه الذين يستظلون بظل العرش امام عادل وشاب نشا في طاعة الله - 00:43:29

نعم نعم. يقول الله نعم ذكر كثير من العلم من المراد بظله ظل العرش يعني ذكر كثير من الانتماء ان المراد بظله اي ظل العرش وليس ظل الله اه طبعا المسألة فيها خلاف الحقيقة - 00:43:46

انه مس ابواب مسألة هل يوصف الله ان له ظل؟ توقف فيه كثير من الانتماء. لكن العرش ثبت ان له ظل الله سبحانه وتعالى يظل به انسا في الحياة الدنيا كانوا على طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:43:59

النقطة الثامنة انه اول المخلوقات ان العرش اول المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى كما ذهب الى ذلك جماعة من المحققين كابن تيمية وابن القيم وابن ابي العز الحنفي بل نسبة ابن حجر العسقلاني - 00:44:14

الى الجمهور ان العرش هو اول ما خلقه الله. وهذه المسألة مسألة ما اول ما خلق الله؟ مسألة فيها اربعة اقوال المسألة فيها خلاف في الحقيقة فالقول الاول من يقول ان اول ما خلق الله - 00:44:31

القلم ان قلم وهذا اختيار ابن جرير الطبرى وابن الجوزي. وطائفه من اهل الحديث بناء على حديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب لكن هذا الحديث - 00:44:45

في خلاف في فهمه لانه البعض يعني زي ابن تيمية وابن القيم كيف فهموا هذا الحديث ليس المراد اول ما خلق الله القلم يعني ان اول شيء خلقه الله القلم لا - 00:45:01

اه المراد يقول ابن القيم وابن تيمية ان المراد انه اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. يعني من لما منذ بداية خلق للقلم امر بان يكتب. وليس المراد انه اول شيء خلقه الله القلم. فنفس فهم الحديث في خلاف بين علماء الحديث. البعض فهموا انه - 00:45:13

اول ما خلق الله القلم هذه جملة مستقلة وجملة فقال له اكتب جملة اخرى والبعض زي ابن القيم ابن حجر غيرهم قالوا لا معنى الحديث انه اول ما يعني منذ ان خلق الله القلم قال له اكتب. فالجملتان - 00:45:33

وتعطاني ببعضهما البعض. كيف فهم الحديث وقع وبالتالي خلاف بين الانتماء. اذا اختيار ابن جرير وابن الجوزي انه اول ما خلقه الله من المخلوقات هو القلم بناء على فهمهم لحديث اول ما خلق الله القلم انه هذه جملة مستقلة - 00:45:49

القول الثاني القول الثاني من يقول ان الماء هو اول مخلوقات الله سبحانه وتعالى احسنت وهذا قول رواه السدي وهذا قول رواه

السدي في تفسيره بأسانيد متعددة على ان الله لم يخلق شيئاً مما خلق قبل الماء - 00:46:07

ان الماء هو اول ما خلقه الله سبحانه وتعالى. لكن لم يثبت في ذلك في الحقيقة شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني في قضية انه اول ما خلق الماء لا يوجد شيء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك - 00:46:25

القول الثالث من يقول انه اول ما خلقه الله هو النور والظلمة وهذا قول اد ذكره ابن اسحاق وابن جرير الطبرى نقله عن ابن اسحاق وبين ضعفه ان ابن اسحاق لم يسند كلامه في هذا الى شيء من الآثار الصحيحة المقبولة حتى نعتمد قوله - 00:46:40

فيبيقى كلام ابن اسحاق رحمة الله عليه يمكن ان يكون اخذ من اسرائيليات او شيء من ذلك. فلذلك لم يقبل ان نقول ان اول ما خلق الله النور والظلمة نقول هذا شيء عزاه ابن جرير ابن اسحاق - 00:47:00

وهو ضعيف لأن ابن اسحاق لم يسند قوله في ذلك لاحد من يثبت به هذا الامر وانما هو قد يكون من مظان الاجتهاد او مما اخذ من اسرائيليات او ذلك - 00:47:13

القول الرابع ان العرش هو اول المخلوقات واستدلوا بآحاديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء قالوا فاذا كان التقدير يعني الذين قالوا يعني كيف وجه الاستنباط من هذا الحديث - 00:47:24

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان ايش قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرضه على الماء فايش قالوا اذا كان التقدير والكتاب وقعت عندما خلق الله القلم عند اول خلق الله للقلم - 00:47:40

ا او امره ان يكتب. اذا العرش كان قبل القلم. شف كيف تفكرا؟ لانه ربنا عز وجل قال او الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فكتب القلم ما هو كائن الى يوم القيمة. فاذا كان القلم منذ بداية من اول خلقه - 00:47:56

بدأ بكتابة ما هو كائن الى يوم القيمة طيب قبل اذا ان توجد هذه المقادير وقبل ان يكتب القلم كان عرش الله عز وجل على ماذا؟ على الماء. اذا هذا يدل على ان العرش مخلوق قبل - 00:48:12

قلم وان القلم خلق بعد ذلك وامر بالكتابة مباشرة طيب يقول ابن عبد العزيز الحنفي ايوة نعم نعم تنت انا يعني هذه الفكرة التي كنت ادندن حولها انه في هناك توقف في هذه المسألة عند العبد الفقير - 00:48:25

انه لم يتطرقوا لتوجيه قضية الماء يعني هل خلق الله العرش ثم خلق الماء هذا هو ظاهر كلامهم لما قال اول ما خلق الله عز وجل للعرش اذا ظاهر كلامهم ان الخلق العرش خلق - 00:48:56

ثم خلق الماء فكان عرشه على الماء ولكن ما المانع ان يكون الماء هو الذي خلق قبل العرش ثم وضع العرش على الماء يعني هل هناك دليل صريح طريح بان العرش خلق قبل الماء هذا هو السؤال - 00:49:11

في الحقيقة لم اقف على دليل صريح يدل على ان العرش خلق قبل الماء يعني السدي قال ان الماء خلق قبل العرش تمام؟ وكلام السدي وان نفس الشيء لم يسندوا الى صريح كلام النبي صلى الله عليه وسلم او كلام واضح عن الصحابة. لكن فيه نوع من المنطقية - 00:49:27

بالتالي رد كلامه يحتاج الى دليل صريح على ان العرش كان مخلوقاً قبل الماء ما لم يوجد دليل صريح على ان العرش كان موجوداً قبل الماء لا يمكن ان نعتبر كلام السدي كلام باطل - 00:49:47

قل كلام السدي محتمل ان الماء خلق قبل العرش لكنني لا املك الحجة الواضحة القاطعة في ايهما خلق اولاً؟ هل العرش خلق قبل ما ام الماء خلق قبل العرش ام خلقاً معاً - 00:50:01

هذا بحد ذاته من المواطن التي اتوقف فيها. يقول ابن ابي العز الحنفي في محاولة توجيه الاحاديث المتعارضة في هذا الباب. يقول ابن ابي العز ولا يخلو قول واول كيف ابن ابي العز يوجه فهم حديث اول ما خلق الله القلم؟ يقول ولا يخلو قوله اول ما خلق الله القلم الى اخره اما ان يكون جملة - 00:50:15

او جملتين لانه هيش اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال اما ان تكون عبارة اما ان يكون كل جملة واحدة اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب نعتبرها جملة واحدة - 00:50:37

او نعتبرها جملتين اول ما خلق الله القلم جملة مستقلة فقال له اكتب جملة اخرى. اذا اما ان يكون جملة او جملتين فان كان جملة
وهو الصحيح كان معناه انه - [00:50:50](#)

عند اول خلقه للقلم قال له اكتب كما في اللفظ اول ما خلق الله اوله ها. لانه الان اذا قلت اول ما خلق الله القلم قال له اكتب اذا اولها
قال له اكتب اول ما خلق الله القلم. فتكون اول منصوبة على الظرفية الزمانية - [00:51:03](#)

منصوب على ماذ؟ ليس مبتدأ لانه لو شف بذك تفرق بين قوله ما ادري القلم هنا موجود هي اذا تفرق بين ما نقول اول ما خلق الله
القلم وبين اوله - [00:51:25](#)

ما خلق الله القلم قال له اكتب بدون لفاء حتى قال له اكتب الان اذا قلنا اول ما خلق الله القلم على هذه الرواية تكون اول
مبتدأ صح - [00:51:54](#)

والقلم خبر فيكون نعم اول ما خلق الله القلم ثم فقالوا له اكتب فبتكون جملتين وبالتالي نعم يكون فهمي بن جليل الطبرى وابن
الجوزي صحيح. وهو ان الله عز وجل اخبر انه اول او النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:15](#)
اخبار انه اول ما خلقه الله هو القلم لكن على الرواية الاخرى رواية النصب اول ما خلق الله القلم وتكون هنا القلم مفعول به لخلقها.
نعم مفعول به لخلقها. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:52:32](#)

فاول ظرف زمان لقالة يعني قال له اكتب اول ما خلقه الله فهذا على هذه الرواية تكون عبارة كلها عن جملة واحدة اول ما خلق الله
القلم قال له اكتب - [00:52:52](#)

اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فيكون هذا على الظرفية ومرتبط بقالة. لكن على المبتدأ والخبر لا بتكون عبارة عن جملة
مستقيمة كله لانه هي اقوى من حيث الرواية. رواية - [00:53:09](#)

هو ده تعتمد على الرواية والنقل لذلك ايش قال هو نفسه؟ قال كما في اللفظ اي كما في رواية اول ما خلق الله القلم قال له اكتب.
 فهو رجحها من حيث الرواية ان هذه الرواية هي - [00:53:27](#)

الادق انها بالنسب اول والقلم وان كانوا جملتين اه وهي رواية اخرى وهو مروي برفع اول والقلم فيتعين حمله على انه اول
المخلوقات يعني الان شو شو قال الان الرواية الارجح انها اول ما خلق الله القلم - [00:53:39](#)

لكن ورد البعض نقلة الحديث رواها بالرفع اول ما خلق الله القلم طب على رواية الرفع كيف سيتم توجيه الحديث فبقول لك انا
استطيع ان اوجه الحديث ايضا حتى على رواية الرفع. لو قلنا اول ما خلق الله القلم - [00:53:59](#)

فيقول ابن ابي العز المراد اول ما خلق الله القلم اي اول ما خلقه الله من هذا العالم من عالم الدنيا والعرش هذا
ليس له علاقة بعالم الدنيا - [00:54:15](#)

فيكون الاولية الاولية نسبية اولية باعتباري اول ما خلق الله من مخلوقات الحياة الدنيا فرضا وليس اول ما خلقه الله سبحانه وتعالى
اما هو خارج عن هذا الاطار. فلذلك يقول آآ وعلى رواية - [00:54:29](#)

وهو مروي بالرفع اول ما خلق الله القلم فيتعين حمله على انه اول المخلوقات من هذا العالم من العالم الدنيوي فليتفق الحديثان
خلص يعني عندك رواية اول ما خلق الله القلم ورواية اول ما خلق الله القلم - [00:54:46](#)

على رواية اول ما خلق الله القلم هذه واضحة. انها او يعني قال له اكتب اول ما خلقه وعلى رواية اول ما خلق الله القلم ف تكون اولية
في الخلق باعتبار هذا العالم. يعني انه خلقه قبل السماوات والارض وما لحق ذلك - [00:55:03](#)

قال اذ حديث عبدالله بن عمرو صريح في ان العرش سابق على التقدير والتقدير مقارن لخلق القلم ها شف وبين المشكلة حديث
عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله كتب مقادير القناء قبل ان يغلق السماوات والارض خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء -
[00:55:19](#)

صريح في ان العرش سابق على التقدير على كتابة المقادير وان التقدير مقارن لخلق القلم. هذا الحديث الذي بين ايديينا يدل على ان
التقدير وكتابته مقارنة لخلق القلم فهذا يدل على ماذ؟ على ان العرش قبل الغنم. ها العرش سابق على التقدير - [00:55:35](#)

والتقدير مساو لخلق الله القلم اذا المتنطق هي بالعقل العرش سابق على القلم. ما هي بتفكير هكذا؟ ولا لسا مش واضحة لا التقديم هذا الكتابة لا طبعا طبعا لكن المراد عن الكتابة - [00:55:54](#)

بالتقدير هنا الكتابة. الكتابة مقارنة لخلق القلم. نعم الكتابة مقارنة لخلق القلم والعرش موجود قبل الكتابة اذا الكتابة عفوا. اذا العرش قبل القلم ما هي الحساب. نعم اه هو كان في عماء ليس فوقه شيء ولا تحته شيء لما سئل لكن هذا العمى هو الخلاء - [00:56:13](#) ليس الخلاء الذي هو العدم وليس شيئا موجودا حقيقة ليس شيئا وجوديا. نعم. الان قضية انه ما ايهم ساق الماء على العرش من العرش على الماء فهذه اتوقف فيها حتى - [00:56:50](#)

او جد ماء تستروح له النفس في ذلك طيب نعم يمكن ان يكون ذكر شيئا من ذلك طبعا قلت اه طيب نذهب الان الى اقوال المخالفين في العرش. ما هي الاقوال؟ المخالفة لاهل السنة والجماعة في مسألة العرش - [00:57:03](#)

اولا ذهب كثير من الجهمية والمعتزلة والاشعريه والما تريدية الى ان العرش ليس هو سرير الملك في الاية وانما العرش هو الملك العرش كنایة عن ماذا عن الملك ولذلك قال الدارمي في رده على الجهمية باب عقد بابا قال باب الايمان بالعرش - [00:57:21](#) قال وهو احد ما انكرته المعطلة ادعت هذه العصابة انهم يؤمنون بالعرش ويقررون به لانه مذكور في القرآن فقلت لبعضهم ما ايمانكم به اي بالعرش؟ الا كايمان الذين قالوا امنا بافواهم ولم تؤمن قلوبهم. وكالذين اذا لقوا الذين امنوا - [00:57:45](#)

امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون اتقرون ان لله عرشا معلوما موصوفا فوق السماء السابعة. تحمله الملائكة والله آآ فوق كما وصف نفسه بائن من خلقه - [00:58:06](#)

والله يعني فوق يعني والله مستو على عرشه. كما وصف نفسه بائن من خلقه فابي ان يقر به كذلك. يعني الذي ناقشه من الجامية ابى ان يقر به كذلك. وتعدد في الجواب - [00:58:25](#)

وخلط ولم يصرح. قال ابو سعيد الدارمي فقال لي زعيم منهم كبير لا ولكن لما خلق الله الخلق يعني السماوات والارض وما فيهن سمي ذلك كله عرشا له واستوى على جميع ذلك كله - [00:58:38](#)

اه اذا الدارمي يقول قال لي زعيم منهم لا نؤمن ان لله عرشه بمعنى سرير معلوم فوق السماوات السابعة تحمله الملائكة لا نؤمن بذلك ولكن ما العرش عندهم؟ قال ولكن لما خلق الله الخلق يعني السماوات والارض وما فيهن - [00:58:57](#)

سمى ذلك كله ماذا عرضا له. فاذا العرش هو ماذا؟ هو ملك الله ملك الله هذه المخلوقات وهذا العالم الذي هو ملك لله هذا هو العرش عند كثير من الجهمية والمعطلة والاشاعرة والماتوندية - [00:59:17](#)

تسمى ذلك كله عرضا واستوى عليه وقال ابو منصور البغدادي وهو احد الاشاعرة قال وال الصحيح عندنا تأويل العرش في هذه الاية رحمن العرش استوى على معنى ماذا الملك قال وال الصحيح عندنا تأويل العرش في هذه الاية على انه - [00:59:34](#) الملك فليس عندهم عرش حقيقي جسم يستوي عليه رب سبحانه وتعالى. وقال الزمخشري من المعتزلة لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك مما يرادف الملك جعلوه كنایة عن الملك - [00:59:53](#)

اه يعني نفسه الزمخشري المعتزلي ماذا يقول رحمة الله عليه؟ يقول لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك ويقر ان العرش في اصل كلام العرب هو سرير الملك يقول لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك - [01:00:12](#)

كنایة عن الملك اطلق الله عز وجل في كتابه انه استوى على العرش واراد به ماذا طوى على ملكه فهو كنایة عن الملك. كما يقول الزمخشري وهذه التأويلات للعرش كلها فاسدة. ما الذي اوجبها عليه؟ يعني برأيكم لماذا توجهوا الى هذا - [01:00:27](#) تقوير لا مش قضية مش انه ما عنده مشكلة انه يكون العرش جسم اين مشكلتهم؟ اين مشكلة الاشاعرة وما تريدية بصفة الاستواء انه هم عنده مشكلة في صفة الاستواء والآيات القرآنية في سبع مواطن استوى على العرش استوى على العرش على العرش. فلما جاء الاستواء في سبعة - [01:00:46](#)

انه على العرش هم يريدون ان ينفوا الاستواء لانه صفة اختيارية لله سبحانه وتعالى وعلى زعمهم تقضي التجسيم والتحيز والحد الى غير ذلك من امورهم التي اتوا بها. فحتى ينفوا الاستواء - [01:01:11](#)

ان يكون استواء حقيقيا لله ماذا قالوا؟ قاد العرش ليس جسما وانما العرش ما هو هو الملك العرش هو ملك الله وليس جسم حقيقي

فوق السبع سماوات يستوي عليه ربها سبحانه وتعالى. اذا الذي دفعهم الى هذا التأويل الفاسد للعرش هو ان - [01:01:25](#)

انهم لا يؤمنون باستواء حقيقي لله سبحانه وتعالى على عرش حقيقي يكون سريرا للملك لا يؤمن بالاستواء. فحرفو العرش الى هذه المعاني. طيب اذا هذا تأويل الجهمية والمعطلة والاشاعرة والماتوريدية. القول الثاني في تفسير العرش وقول الفلسفه - [01:01:44](#)

الفلسفه مختلف بالفلسفه الذين انتسبوا للإسلام كابن سينا ومن وافقهم فهوئاء ماذا قالوا هؤلاء فسروا العرش بأنه الفلك التاسع

يقولون ان هناك تسعه افلاك خلقها الله سبحانه وتعالى هي التي تدير امر هذا العالم - [01:02:05](#)

والفالك التاسع منها هو ماذا هو العرش يعني كانه في عندك اه تبعت افلاك عفوا ثمانية افلاك والأخير منها خلص الفلك الاخير منها

وهو التاسع هو ماذا والعرش طبعا لهم يرون ان هذه الافلاك هي التي تدير امر العالم السفلي - [01:02:24](#)

طبعا اراء الفلسفه وهي كفريات والعياذ بالله يجعلون هذه المخلوقات هي التي تؤثر في هذا العالم وتحكم حركته فهم يرون ان

العرش لما قال استوى على ماذا؟ على العرش يعني ان الفلك التاسع على الفلك التاسع ايش قالوا؟ قالوا ومن السهل يقول ابن سينا [01:02:51](#)

العلة الفاعلة استوت على ماذا؟ على العرش يعني ان الفلك التاسع على الفلك التاسع ايش قالوا؟ قالوا ومن السهل يقول ابن سينا [01:03:10](#)

هذا كلام ابن سينا يقول ومن السهل عليك ان تفهم كيف ان العرش بنص القرآن هي قالتها - [01:03:10](#)

يحمله ايش ثمانية مش هيكل قالوا يحمل عرش ربكم فقل لهم اذا ثمانية او ايش الثمانية؟ اللي هي الافلاك الثمانية. قال هي ثمانية

افلاك هي التي تحمل الفلك التاسع. فالفالك التاسع محمول على ماذا - [01:03:29](#)

ثمانية افالاغ طبعا انت تستغرب ابن سينا بعقله الطبيب اللي له كذا نعم هذه هي افة دراسة الفلسفه والايام بها وعدم التنور بنور الله

سبحانه وهذا الرجل كان باطنينا لم يكن على استقامة ابدا والعياذ بالله - [01:03:44](#)

فيفسر نصوص القرآن والسنة بتفاصيل فاسدة جدا موافقة لاسياده من الفلسفه المشائين. انه هو يؤمن بقضية الافلاك وكذا اللي

اخذها من المشائين فصار يفسر القرآن بناء على كلام الفلسفه مش يفسر القرآن كما يريد الله عز وجل وعلى لسان العرب - [01:04:01](#)

قال ومن السهل عليك ان تفهم كيف ان العرش بنص القرآن يحمله ثمانية فهذه الثمانية هي الثمانية افلاك التي تحت هذا الفلك

المحيط طيب وتأويلات ابن سينا للنصوص هي من جنس طبعا تأويلات الباطنية. فابن سينا كان من الباطنية وينتهج نهجهم في

تحريف نصوص - [01:04:19](#)

القرآن الكريم عن معانيها او ونحملها على معان ليست اي محتملة اصلا. في كلام العرب لأن القرآن نزل بلسان العرب واين يا ابن سينا

في لسان العرب ان العرش معناه الفلك - [01:04:39](#)

الله عز وجل خاطب العرب الاميين بان العرش هو الفلك هذا كلام لو انت نظرت اليه بعين الانصاف تدرك فساده. طيب قد رد عليه ابن

تيمية ابن تيمية في له رسالة مفرد اسمها الرسالة الحرشية - [01:04:51](#)

رد على ابن سينا وعلى الفلسفه في هذه القضية مبينا ان العرش مخلوق منفصل عن سائر المخلوقات وان له ملائكة تحمله وان قبل

وجود اصلا الافلاك التي تحكي عنها ابن سينا. وهذا العرش الله عز وجل وصفه بان له قوائم او وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ان له

قوائم الى غير - [01:05:06](#)

ذلك من الصفات التي تؤكد طبيعته وانه عرش حقيقي كما هو متบรรدر الى اذهان العرب الذين نزل عليهم القرآن ابتداء وسمعوه عرض

له قوائم فالرسالة العرشية طبعا الرسالة صعبة شوية لأن ابن تيمية تكلم فيها باسلوب الفلسفه - [01:05:26](#)

يعني حتى يرد عليه يبين لهم انه مستحيل يكون العرش بشكل من الاشكال المراد به الفلك اذا هذا كلام عن العرش وكلامهم في

الافلاك عموما هو فيه كفر لأنهم يرون ان هذه الافلاك هي التي تدير امر العالم السفلي وان لها تأثير في العوالم. والنبي صلى الله عليه

وسلم قال اصفح من عبادي مؤمن بي وكافر. فما من قال ومطرانا بنوء كذا وكذا فذلك - [01:05:46](#)

اه كافر بي مؤمن بالكوكب. فهم عندهم كفر في هذه الجهة بایمانهم بان هذه الافلاك مسيطرة ولها تحكمات في امر العالم. ليس هي

مشكلة بس يعني بحد ذاتها تفسير العرش بالفلك. لانه هذه التأويلات كثير ما وقع فيها حتى من المتكلمين من الاشعرية وما شابه ذلك.
وقدعوا في كثير من التأويل - 01:06:15

الفاسدة. فليس كل انسان يتأول تأويلا فاسدا يكفر به لكن المشكلة في ايمانهم بالفالك قدرتها على ادارة هذا الكون وهذا العالم. هذا هو الكلام الذي يصل فيه الامر او الحد الى الكفر - 01:06:36

اما مجرد هذا التأويل يعني ليس هو يعني هو بداية انحرافه هو اقل صور انحرافهم والعياذ بالله طب نأتي الان للكرسي لعرفنا قال والعرش والكرسي حق عرفنا ما هو العرش طب ما هو الكرسي - 01:06:51

نقول ورد ذكر الكرسي في موطن واحد من كتاب الله سبحانه وتعالى في آية الكرسي لما قال عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض اذا كم مرة ورد الكرسي في القرآن - 01:07:05

مرة واحدة واختلف في تفسيره على اقوال القول الاول من قال ان الكرسي وعلم الله سبحانه وتعالى من قال ان الكرسي ما هو العلم الالهي يعني وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه السماوات والارض. هذا قول نقل - 01:07:18

عن ابن عباس واختاره ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى عليه. وآسرت به الجهمية يعني ارتضته الجهمية لانه كما قلنا الجهمية ومن وافقهم لا يريدون ان يثبتوا ان لله سبحانه وتعالى كرسي حقيقي - 01:07:38

وسنعرف ما هو الكرسي على الصحيح من کلام اهل العلم؟ وما هو الثابت صحيح عن ابن عباس؟ ان ابن عباس نقلت عنه روايات ونعرف الرواية الثابتة عنه في هذا المضمون. لكن نقل عن ابن - 01:07:55

العباس ان الكرسي هو علم الله وابن جرير الطبرى هذا الذي رجحه. ابن جليل الطبرى يرجح احيانا بعض الاشياء. وقد يهمه ابن جرير الطبرى في بعض ترجيحاته. وهذا يلتفت وان كان اماما كبيرا في التفسير - 01:08:05

لكنه قد يهم في بعض ترجيحاته. فاما مامته لا تعني انه اصاب في كل ما رجحه في تفسيره القول الثاني ان الكرسي هو العرش نفسه اه القول الثاني ان الكرسي هو نفس العرش وهذا قوله بن جرير الطبرى - 01:08:18

عن الحسن البصري لكن في الحقيقة لم يثبت بسند صحيح عن الحسن البصري رحمة الله عليه القول الثالث ان الكرسي وكناية عن القدرة الالهية التي يمسك الله عز وجل بها السماوات والارض - 01:08:34

ان الكرسي عبارة عن القدرة الالهية التي يمسك الله عز وجل بها السماوات والارض ونقل هذا القول الشيخ التميمي في اه تعليقه على كتاب العرش للامام الذهبي رحمة الله عليه له رسالة وكتاب مطبوع وحققه الشيخ التميمي - 01:08:51

اسمه كتاب العرش فذكر هذا القول لكنه لم ينسبوا الى احدهم فلا ادري من اين يعني اتي به من صاحب هذا القول لكن ذكره في تحقيقه على كتاب العرش ان الكرسي هو قدرة الله التي يمسك بها السماوات والارض - 01:09:06

وهذا قريب من تأويلات الباطنية في الحقيقة يعني بعيد جدا عن کلام اهل العلم آآ الرابع ان الكرسي هو الفلك الثامن وهذا قول مين الفلاسفة انهم جعلوا العرش هو الفلك التاسع - 01:09:22

والكرسي هو ماذا؟ هو الفلك الثامن لانه تحته مباشرة الثامن تحت الفلك التاسع. القول الخامس والأخير وهو الذي يهمنا ان نقول الكرسي هو مخلوق عظيم بين يدي العرش وهو موضع قدمي الرب - 01:09:37

كالمরقة اليه قدمي الرب وكالمরقة الى العرش. الكرسي مخلوق عظيم بين يدي العرش. يعني امام العرش وهو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى وهو كالمرافق كالسلم الى ماذا الذي تتصعد عليه للعرش - 01:09:56

وهذا في الحقيقة ما عليه جماهير السلف والصحابة والتابعون قال ابن عباس وهذا هو الثابت عن ابن عباس ماذا قال ابن عباس؟ الكرسي موضع القدمين نعم موضع القدمين مرقة يعني - 01:10:17

به ماذا يعني هو يكون بين يدي الله. الان لا تدخل في تكييف امر الله عز وجل في طريقة استعمال الكرسي والعرش. انت لك ان تفهم ان كما قال ابن عباس يعني في النهاية - 01:10:41

نحن تبع هذه امور سمعية ابن عباس ثبت عنه بالسند الصحيح انه قال الكرسي موضع القدمين كالمরقة يعني كه كه تشبيه وكالمরقة

لم يقولوا ان الله سبحانه وتعالى يرتفع عليه الى العرش - 01:10:53

هذا شيء لم يأتي في الخبر فنحن لا نقول ذلك. لكنهم حتى يصوروا لك ما هو الكرسي انه يتعرف الان في عروش اهل الدنيا يقول لك نعم يكون لك عتبات - 01:11:09

ترقى من خلالها الى العرش. تمام؟ فالكرسي مفهومه مفهومه كمفهوم هي هذه العتبات التي يرقى بها الى العرش. لكن هل الله سبحانه وتعالى ثبت في الاحاديث والنصوص انه يرتفع من الكرسي الى العرش او ينتقل من الكرسي لم يرد ذلك. فلا ندخل ابدا في هذه الامور ولا نتحدث بها - 01:11:22

نعم؟ وانما ثبت ما اثبتته ابن عباس ان الكرسي موضع قدمي الرب غير هكذا ما عندنا اي معلومة تستفيدا اكثرا من ذلك وهذا المروي عن ابن عباس اثبت مما روي عنه انه العلم - 01:11:43

ونقل مثل هذا التفسير ان الكرسي موضع القدمين عن ابن مسعود ايضا وعن ابي موسى الاشعري ولذلك قال محمد ابن زمين احد الائمة السلف ومن قول اهل السنة ان الكرسي لاحظوا جعلوه من قول اهل السنة - 01:11:58

ان الكرسي بين يدي العرش وانه او انه موضع ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش وانه موضع القدمين. يعني اصبحت عقيدة يذكرها علماء السلف في كتب العقائد - 01:12:14

ان الكرسي بين يدي العرش نؤمن بذلك وانه موضع قدمي الرب. وقاضي القرطبي الامام القرطبي من المتأخرین قال والذي تقتضيه الاحاديث ان الكرسي مخلوق بين يدي العرش والعرش اعظم منه. لانه من معنا الحديث انه - 01:12:28

ان العرش وان كرسي للعرش ان النسبة بين الكرسي والعرش كحلقة في فلة. فهذا يدل على ان الكرسي شيء اضيق من العرش او اصغر حجم من العرش. فهو اذا بين يدي العرش - 01:12:45

طيب ثم قال ابن الامام الطحاوي رحمة الله عليه هكذا انتهينا ايضا من الكلام عن الكرسي ما عندنا تفاصيل فيك العرش. العرش ورد ذكره في الكتاب والسنة بتفاصيل دقيقة. اما الكرسي فلم يأتي الا في آية واحدة - 01:12:58

وعندنا كلام السلف انه موضع القدمين الرب سبحانه وتعالى. وذكر بعضهم انه كالمرقاء الى العرش. وعرفنا انه بالنسبة الى العرش كحلقة ملقة في فلة. اكثر من هيكل نملك معلومات دقيقة عن الكرسي - 01:13:13

طيب في ذلك قال والعرش والكرسي حق ثم قال وهو مستغن عن العرش وما دونه وهو مستغن عن العرش وما دونه ماذا اراد الطحاوي بهذه التتمة اراد ان ينبه الطحاوي رحمة الله عليه - 01:13:27

على ان استواؤه سبحانه وتعالى على عرشه ليس افتقارا منه اليه او لحاجة يقصدها منه بل هو سبحانه غني عن العرش وعند الكرسي وعن سائر المخلوقات وانما استواؤه على العرش استواء عظمة - 01:13:43

وجلال وكبريات بل لو قلت ان العرش هو المفترق الى الله وان الكرسي هو المفترق الى الله لكنه مصيبة واراد ان يبين الطحاوي بعد ان بين ان الله له عرش وكرسي - 01:14:01

اراد ان يبين انه سبحانه وتعالى ماذا؟ مستغن عن هذا العرش وعن هذا الكرسي وليس مفتقر اليه طيب ثم ايش قال الطحاوي قال محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة - 01:14:17

خلقه قال محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة قلقه. هذا في الحقيقة من النصوص المميزة للامام الطحاوي في عقيدته لماذا لانه بين فيها انه يؤمن باتصال الله سبحانه وتعالى بالفوقية - 01:14:37

وهو العلو على مخلوقاتهم ومن خالله نفهم كلامه السابق لما قال ولا تحويه الجهات الست كسائر المبدعات انه انما يقصد بالجهات الست اي الجهات المخلوقة واما ان الله عز وجل فوق المخلوقات وهو القاهر فوق عباده وانه عال عليهم فان الطحاوي يؤمن بذلك لذلك قال - 01:14:57

محيط بكل شيء وفوقه. طبعا ما تريده وغيره من شرحه العقيدة الطحاوية فيتأولون هذه العبارة من امام الطحاوي وانه يغسل بالفوقية هنا فوقية القهر او فوقية المكانة والمنزلة وليس الفوقيـة الذاتية الحقيقـية. فهمـتم كـيف يتأولونـها - 01:15:20

يعني ما اسهل ان تتأول مثل ايديهم تأول القرآن سيصعب عليهم تأول كلام طحاوي. لكن نحن نتعامل بشكل علمي حقيقي مع هذه النصوص ولا نحاول ان نتعسف في فهمها. فانا عندما امر على كلام مجمل للطحاوي اقول كلام مجمل - [01:15:39](#)
لما امر على كلام واضح اقول كلام واضح فالقضية ليست قضية يعني هوائية او اختيارية قضية علمية. ماذَا قال الرجل؟ نفهم كلامه من خلال سياقاته فقوله محاط بكل شيء وفوقه - [01:15:54](#)

اثبت ان الله محاط بكل شيء وانه فوق كل شيء. وللحظ انه ذكر هذه العبارة لما تكلم عن العرش والكرسي يعني ذكرها مقتنة بينهما وهذا يدل على انه يؤمن بان الله سبحانه وتعالى له عرش وكرسي حقيقي انه مستو عليه سبحانه وتعالى وهو مع ذلك - [01:16:06](#)
محاط بكل مخلوقاته وفوقها قال وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. طيب تطرق الطحاوي في هذه الفقرة الى صفة عظيمة من صفات الله سبحانه وتعالى اختلف حولها الاسلاميون الفرق الاسلامية اختلفت حولها اختلافا كبيرا الا وهي صفة العلو - [01:16:25](#)
صفات العلو وقد لزم عن هذا الاختلاف من الآثار في مسائل عديدة يعني هذا الاختلاف في صفة العلو لزم عنه اثار عديدة في الحقيقة فبسبب الاختلاف في مسألة العلو وقع اختلاف في مسألة الرؤية. رؤية الله في الدار الآخرة - [01:16:47](#)

لان الذين قالوا ان الله سبحانه وتعالى ليس في جهة العلو لم يثبتوا رؤية حقيقية لله سبحانه وتعالى ايضا وقع خلاف في مسألة الاستواء الذين لم يثبتوا لهم علو لم يثبتوا استواء حقيقيا لله سبحانه وتعالى. ايضا وقع خلاف في مسألة النزول الالهي. هل الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر؟ الذي - [01:17:05](#)
لم يؤمن بالعلو لم يؤمن بالنزول الالهي ومسألة المعية عندما نقول ما معنى ان الله سبحانه وتعالى مع مخلوقاته وان الله مع المؤمنين مسألة المعية فكل هذه المسائل مسألة الرؤية - [01:17:26](#)

مسألة النزول الالهي ومسألة الاستواء على العرش ومسألة المعية. كل هذه المسائل ترتب حديث المسلمين عنها على الحديث عن مسألة العلو واذا امنت بالعلو بشكل صحيح ستؤمن بهذه المسائل بشكل صحيح - [01:17:38](#)
واذا لم تؤمن بالعلو على الوجه الصحيح كل هذه المسائل سيبقى عندك شك وريبة ولن تؤمن بها على الطريق الصحيحة المرضية تمام نقول وعقيدة اهل السنة والجماعة هي اثبات علو الله - [01:17:54](#)

على خلقه علو ذاتيا حقيقيا. الان ساقرر قول اهل السنة والجماعة وهي اننا نؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى على خلقه علو ذاتيا حقيقيا فهو سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه كيما شاء - [01:18:10](#)

وقد قامت على ذلك على مسألة العلو الالهي الاصلة الفطرية والعقلية والشرعية. صفة العلو ليست صفة خبرية فقط تستفيد منها الخبر مثل صفة الاستواء. نعم الاستواء على العرش صفة خبرية - [01:18:30](#)

لكن العلو صفة عقلية ايضا العقل يؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى. طيب اذا هناك ادلة فطرية وادلة عقلية وادلة شرعية تدل على علو الله سبحانه وتعالى على المخلوقات. نبدأ بالدليل الفطري - [01:18:45](#)
اما ثبوته فطرا فان الخلق جميرا بطبعاتهم وقلوبهم السليمة يرتفعون ايديهم عند الدعاء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله سبحانه وتعالى اليه كذلك؟ يعني ما في انسان يدعوا الله سبحانه وتعالى الا وهو يجد في قلبه هذا الشعور انه يتوجه القلب نحو - [01:19:00](#)

السماء بل ابني والله وقف الى كثير من الاشاعرة المعاصرین من ينفون العلو اذا اراد ان يتكلم عن الله سبحانه وتعالى يشير باصبعيها ورأيتكم يعني اذا اراد ان يتكلم عن الله - [01:19:26](#)

تقول والله سبحانه شف والله سبحانه وتعالى لان هي فطرا قلبك يا اخي لماذا تشير والله سبحانه وتعالى؟ طبعا هم يصيروا يقول لك لا يعني لانه احنا اه نرد الدعاء قبلته السماء. فلذلك نحن نوجه - [01:19:42](#)

ديننا الى السماء وليس لان الله فوق السماء. يعني بحالووا ان يكتذبوا ما في قلوبهم وما في فطرتهم من ادراكم ان الله سبحانه وتعالى فوق ما وادي لكن دعنا منهم. المهم الدليل الفطري الذي نؤمن به هو - [01:19:57](#)

ان القلوب اذا ارادت ان تتجه الى الله بالدعاء وان الانسان اذا سجد ووضع جبهته الى الارض وبدأ يقول سبحان رب الاعلى ما الذي

يفهمه من كل ذلك؟ ما الشعور الذي يستشعر به؟ الشعور الفطري الذي - [01:20:14](#)

يمر به الجميع هو الشعور بعلو الله سبحانه وتعالى علوا ذاتيا حقيقيا. فإذا دليل الفطرة ان الخلق جميا بطبعاتهم وقلوبهم السليمة يرتفعون ايديهم عند الدعاء ويقصدون جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله سبحانه وتعالى - [01:20:27](#)

وقد ذكر القصة الشهيرة ذكر محمد بن طاهر المقدسي ان الشيخ ابو جعفر الهمданی حضر مجلس الاستاذ ابی المعالی الجوینی المعروف باسم الحرمین وهو يتکلم في نفي صفة العلو ويقول كان الله ولا عرش. وهو الان على ما كان. فقال له الشيخ ابو جعفر الهمدانی اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة - [01:20:47](#)

التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف فقط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا كيف ناقش الجوینی في ذلك - [01:21:11](#)

فاطم ابو المعالی على رأسه ونزل عن المنبر واظنه قال وبكى وقال حيرني الهمدان حيرني الهمدانی يعني سؤال منطقي منطقي فطري اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عز وجل عليه عباده من غير ان يتلقوه من المعلمین - [01:21:28](#)

امر يجدونه في قلوبهم ويطلبوه ضروريا انهم يتوجهون الى الله سبحانه وتعالى كلما ارادوا ان يدعوا ويلتفتون بقلوبهم الى الله عز وجل طبعا كما قلت لكم الاشاعية والمتاخرون منهم من كذب هذه القصة - [01:21:49](#)

ومنهم من تأولها ومنهم من قال ابو المعالی لم يفهم الجواب لكن غيره فهم الجواب عنها من مشايختنا فيعني ما يعني مثل هذه القصص انا لا اذكرها ها من باب الحجة بها. انتبهوا انا مثل هذه القصص - [01:22:06](#)

لما تذكر او يذكرها ابن تيمية او الائمه هم لا يذكرونها لانها هي الدليل. الدليل ان ابا جعفر الهمدانی اخرج لا نذكرها من اجل انها دليل لكن يستأنس بها ويعرف بها كيف يفكر الناس. اما هي ليست الدليل ما في فطرنا ما في العقول السليمة وما في النصوص الصحيحة. هذا هو الدليل. واما هذه لاني وجدت بعض المعاصرین - [01:22:20](#)

في مقطع على اليوتيوب يعني يستهزأ باهل السنة والجماعة ويقول وما عندهم الا قصة الهمدانی مع ابی المعالی الجبینی وحيرني الهمدانی يقولوا ويستدللون لا اخي الكريم نقول لهذا الرجل ولامثاله - [01:22:42](#)

هذه قصة ليست محل الاستدلال. نحن لا نذكرها استدالا بها ولكن نذكرها استثناسا ول يعرف الحال ول يعرف ان كبار ائمتكم الذين نفوا العلو لما وقعت لهم هذه القصة اخرجوا ايما احراج. نعم ممكن غيركم غيروا هذا الجبینی - [01:22:56](#)

يتأولها يجد لها مصرف يفك بطريقة اخرى ممكن ما عندنا اشكال. لكن انا اخبرك عن واقع موجود وعن قصة ثبتت بالنصوص يعني ليست من مقتراتنا ولا من تأليفاتنا بل نقلت في الكتب الصديحة - [01:23:12](#)

طيب هذا بالنسبة للدليل الفقهي. اذا الدليل الفطري هو ان القلوب تتوجه الى السماء عند الدعاء وعند السجود وعند محلول النكبات والكربات يجد الانسان شعور فطري حتى هؤلاء الاشاعرة وغيرهم يدركون وجود هذا الشعور الفطري وان كانوا يكابرلن - [01:23:26](#) وجود فطري بالاتجاه نحو الله السماء سبحانه وتعالى. لان على هذا جبلت النفوس وعلى هذا فطرت اما الدليل العقلي الذي يقال باثبات العلو ان نقول انه سبحانه وتعالى ليس هو خالق هذا العالم - [01:23:44](#)

العالم مخلوق والله عز وجل خالق. فالسؤال الان هل الله عز وجل خلق هذا العالم في داخله ام خلقه خارجا عنه منفصلا عنه هذا السؤال الاول الله لما خلق العالم - [01:24:02](#)

هل خلقه في داخله ام خلقه في الخارج بائنا عن اكيد والا لو قلنا خلقه في داخله معناه ان الخالق حل في مخلوقاته وان المخلوقات حلت في الخالق فهو خلقها خارجا عنه. طيب والاول معلوم الفساد ثم سبحانه لا تحل فيه مخلوقاته. فلا بد انه خلقه - [01:24:20](#) منفصلا عنه بائنا منه. طيب واذا كان منفصلا عنه اذا كان هذا العالم المخلوق منفصل عن الخالق والخالق سبحانه وتعالى قائم بذاته فلا بد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق مش الخالق موجود؟ - [01:24:40](#)

وقيام بذاته وخلق العالم منفصلا عنه. اذا العالم موجود وقائم صح اذا هناك خالق موجود وهناك عالم موجود اذا بما ان هناك خالق موجود وعالم موجود اذا هناك نسبة نشأت بين الخالق - [01:24:59](#)

وبين العالم المخلوق نسبة من نسبات الجهاد طبعا احنا عرفنا ان نسب الجهات هي امور اعتبارية عدمية. لكن لابد ان هناك نسبة صحيح؟ هل الخالق فوق هذا العالم الذي خلقه؟ ام عن يمينه؟ ام عن شماله؟ ام اسفل منه؟ لابد ان تكون هناك نسبة ولا يمكن للعقل ان يتصور الا هذا - 01:25:17

وهذه الامور العقلية هي امور تتعلق بالوجود باعتباره وجودا. سواء كان وجود خالق ولا وجود مخلوق اذا كان الله انت تؤمنون انه موجود وقائم بذاته وانه خلق العالم منفصلا عنه بائنا منه. اذا لابد ان هناك نسبة من النسب نشأت بين الخالق وبين العالم المخلوق -

01:25:38

صح ولا لا؟ والعقل لا يتصور غير ذلك وغير ذلك معناها العدم او انكم تتذرون ان الله موجود اذا امنت ان الله موجود وان العالم موجود اذا هناك نسبة بين الخالق وبين المخلوق - 01:25:58

وما هي هذه النسبة الكمال الالهي يقتضي ان تكون هذه النسبة هي العلو الكمال الالهي يقتضي اليك انت تثبت لله صفات الكمال فاذا اثبتنا ان العالم والله سبحانه وتعالى متتسقان او ان الله تحت العالم وصفنا الله بالنقض - 01:26:12

فالكمال يقتضي ان يكون سبحانه وتعالى ماذا؟ عال على هذا العالم وهذا دليل عقلي واضح احبابي الكرام على هذه المسألة اذا سبحانه وتعالى خلق هذا العالم اما داخلا فيه او خارجا عنه. والاول معلوم الفساد سبحانه لا تحل فيه مخلوقاته. فلا بد انه خلقه اي خلق العالم منفصلا - 01:26:29

عنه بائنا منه واذا كان منفصلا عنه وهو سبحانه قائم بذاته فلا بد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق والمخلوق ضرورة ان وجود كل كل منهما وجود حقيقي في الخارج. فاذا كان وجود كل منهما وجودا حقيقيا في الخارج. اذا لابد وان هناك نسبة. احدهم - 01:26:47 يعني اضحكني في الحقيقة يعني احد الاشاعرة كان يناقش المسألة يقول لماذا يجب ان تنشأ نسبة بين الخالق وبين المخلوق هاي العالم العالم هل هناك ما نسبة العالم بالنسبة الى نفسه - 01:27:09

شوف السؤال الذي سأله هذا سؤال غريب انا استغرب كيف يفكر بهذه الطريقة اه يعني بقول لك لو سألك هل العالم خارج نفسه ولا داخل نفسه؟ وهل العالم في جهة من نفسه - 01:27:26

نقول الشيء لا يقارن بنفسه. يعني انا في جهة من نفسي؟ طب ما انا نفسي هي انا وانا هو انا. صفر. ذاتي هي ذاتي فكيف تقيس بهذه الطريقة؟ يقول هل العالم في جهة من نفسه - 01:27:40

فهذا السؤال في الحقيقة غريب جدا يعني كيف تسأل انت هذا السؤال الشيء كيف يكون في جهة من نفسه الشيء هو الشيء فلا يكون في جهة من نفسه وانما الجهات انما تنشأ بين الامور المنفصلة. فالخالق باطن عن خلقه منفصل عن خلقه. فهناك وجود - 01:27:56

حقيقي للخالق وهناك وجود حقيقي للمخلوق فاذا كان هناك وجود حقيقي للخالق سبحانه وجود حقيقي للمخلوق فلا بد هنا ان تنشأ بين الوجودين نسبة اما هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا يمين او هذا شمال. والكمال الالهي يقتضي ان يكون عالا على خلقه -

01:28:14

اما ان تبدأ تفكير باي طريقة بس من اجل انك تقنع نفسك انه ما في نسبة تنشأ بين الخالق والمخلوق في هذا الامر فهذا كما قلنا من سفسطة العقول. هذا - 01:28:34

من صفة العقول الغير منطقية ابدا ولو عندنا يعني وقت لاتيت لكم بفيديوهات وعرضناها على الشاشة لترووا كيف يناقشون بسفطة عالية جدا لا قيمة لها. وانت نفسك لما تقف عليها تدرك ان - 01:28:44

كلام ليس بذلك الكلام خاصة عند كثير من المعاصي اللي لسا يعني لما تقرأ للرازي وللامدي تجد محاولة للبحث العلمي عندهم يعني صح ينفون العلو لكن بحاولوا يتكلموا بكلام ضعوا شبكات وتأثيرات فلسفية لكن تحاول اه يعني او تجد من يحاول البحث الجاد -

01:28:58

عن مخرج لتأويلاتهم. لكن كثير من المعاصرین اليوم والله تجد كلام مضحك مبكي في نفس الوقت هل انت تنفي علو الله عز وجل بسبب هذه الشبهة الفاسدة التي اتيت بها؟ يعني تكلم بكلام يشعرني اني اتكلم مع شخص باحث علمي يتكلم بكلام - 01:29:17

منطقى يفهم ما يقول وليس انسان يتكلم باي شيء المهم ان يصرف صفة العلو عن الله سبحانه وتعالى. طيب اذا اه اذا كان منفصلا عنه هو قائم بذاته فلابد ان هناك نسبة نشأت بين الخالق والمخلوق ضرورة ان وجود كل منها وجود حقيقى في الخارج. وهذه النسبة بين الخالق - 01:29:34

المخلوق هي نسبة الفوقيه والعلو. لأنها هي التي تتضمن الكمال للمطلق وما سواها نقص ينزعه الخالق عنه ولا يمكن تصور وجود حقيقي للله في الخارج بدون الایمان بالعلو. يعني لا يمكن ان تتصور - 01:29:53

وجود حقيقي للله في الخارج بدون ان تؤمن بعلو الله سبحانه وتعالى على المخلوقات طيب اما اذا هذا بالنسبة للادلة العقلية بقى علينا ان نتكلم عن الادلة النقلية. اما الادلة النقلية فكثيرة جدا اوصلها بعضهم الى الف دليل - 01:30:09

بل بعضهم قال ادلة العلو في الكتاب والسنة تزيد عن الف دليل انا ليس دليل واحد عندنا ان الف دليل على هذه المسألة لكنني سأشير الى رؤوس اقلام لهذه الادلة حتى انت تفهم نمطها - 01:30:26

اما اول نوع من انواع الادلة النقلية الادلة التي تصرح بالفوقيه مقرونة باداة منه المعينة للفوقيه بالذات لما يقول لك فوقيه مقرونة بضم فان هذه الفوقيه ذات وليس فوقيه مكانة او علو او منزلة. قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 01:30:40

الفوقيه هنا اتصلت بمن ومن هنا تعين ان المراد بالفوقيه فوقيه ايش علو الذاتي مش يخافون ربهم من فوقهم والمراد بالفوقيه هنا فوقيه المنزلة. او فوقيه المكانة كما يريد الاشاعر ان يفهموها. لا - 01:31:07

لما تتصل فوق بضم فالكلام عن ماذا ان الذات نقول تكلمت مع محمد من فوق المنزل من فوق المنزل. ما معنى من فوق المنزل يعني انا على فوق المنزل كلمة من هنا عينت ان الفوقيه هنا فوقيه ذاتية وليس مجرد فوقيه او مكانة ومنزلة. اذا التصريح بالفوقيه - 01:31:25

مقرونا باداة من الجارة المعينة لفوقيه الذات دون غيرها. قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم الثاني ذكرها مجرد عن الذى كم ذهب من وقت المحاضرة ممکن نشوف التسجيل انا اطيل على الاخوة - 01:31:49

ساعة ونصف. طيب. اذا خليني اسرد هذه الادلة سريعا ونقف عند هذا الحد ان شاء الله. اذا التصريح بالفوقيه مقرونا باداة من المعينة لفوقيه الذات يخافون ربهم من فوقهم. الدليل الثاني - 01:32:12

ذكر الفوقيه مجرد من من وهذا ايضا حتى لو تجرد من من فهي تدل على فوقيه الذات لانه هذا هو الاصل في الفوقيه قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده الثالث التصريح بالعروج اليه. قال سبحانه وتعالى تعرج الملائكة والروح - 01:32:26

اليه. العروج يدل على انه سبحانه وتعالى في العلو وقوله صلى الله عليه وسلم فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم حدث ان من يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهر الان الملائكة بتبدل في - 01:32:44

والعصر قال فيعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الى وين عرجوا لا الله عشان يسألهم اذا هذا يدل ان الله اين هو؟ في العلو ولا كيف على رجل العلو ويسألهم الله هناك وليس هو في العلو - 01:32:59

الرابع التصريح بالصعود اليه. فقال سبحانه وتعالى اليه يصعد اليه يصعد هذا يدل على انه في العلو اين يصعد الكلم الطيب؟ اليه. الى الله. اذا الله في العلو التصريح برفعه بعض المخلوقات اليه قوله تعالى في آياتي بل رفعه الله - 01:33:13

اليه بل رفعه الله اليه. ما قال اخذه قال ايش؟ رفعه وهذا يدل على انه في العلو وقوله اني متوفيك ورافعك الي. السادس التصريح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو ذاتا وقدرا وشرف - 01:33:34

قوله تعالى وهو العلي العظيم وهو العلي الكبير انه علي حكيم. السابع التصريح بتنزيل الكتب منه تصريحه بماذا؟ بتنزيل الكتب منه قوله تعالى تنزيل الكتاب من الله تنزيل الكتاب من الله - 01:33:50

وتتنزيل كتاب من الله العزيز العليم وتتنزيل من الرحمن الرحيم. ان النزول من عنده. اذا هو سبحانه عالم والاشياء تنزل من عنده الثامن التصريح باختصاص بعض المخلوقات بانها عنده. وان بعضها اقرب اليه من بعض. وهذا يدل على انه سبحانه وتعالى - 01:34:10
لابد ان هناك نسبة بينه وبين المخلوقات. لانه اذا قلنا ان هناك مخلوقات عنده وان هناك مخلوقات اقرب اليه من مخلوقات اذا الله

سبحانه وتعالى لا بد هناك من جهة سبحانه وتعالى - [01:34:28](#)

آآ ينسبونها لابد من جهة ينسب لها حتى تكون المخلوقات اقرب اليه من بعض بالنسبة لها اليه كذلك؟ مش احنا قلنا قبل قليل العرش اقرب المخلوقات الى الله لا يمكن ان نقول ان العرش اقرب المخلوقات الا اذا اثبتتنا نسبة معينة لله سبحانه وتعالى في جهة من الجهات. وهي جهة العلو ولا كيف سيكون اقرب اليه - [01:34:41](#)

فقال سبحانه وتعالى مثلا ان الذين عند ربكم هم اثبات عنديتهم عند الله وله من في السماوات والارض ومن عنده اذا هناك نسبة بين المخلوقات وبين الخالق ولا كيف تكون عنده - [01:35:01](#)

فات العندية بحد ذاتها تدل على اثبات نسبة لله سبحانه وتعالى بالنسبة للجهاد. وهي جهة العلو. وعرفنا سابقا ان هذه الجهات يا جماعة الخير ليس الجهة شيء مخلوق نقول الله عز وجل حل في الجهة هي نسبة - [01:35:19](#)

نسبة امر اعتباري بين الخالق والمخلوق والامور الاعتبارية الاضافية ليست اشياء وجودية هي اشياء عدمية مجرد نسب بين الخالق وبين مخلوق فايهاك ان يأتي في ذهنك اننا نقول ان الله سبحانه في مكان مخلوق استقر فيه. حاشاه عز وجل - [01:35:36](#)
وقوله سبحانه وتعالى طيب ففرق بين من له آآ وله من في السماوات والارض ومن عنده. ففرق آآ بين قوله وله من في السماوات وبين من عنده من ملائكته وعيده خصوصا. طيب وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كتبه رب عز وجل عن نفسه انه - [01:35:55](#)

فوق العرش. مش قال ان الله عز وجل كتب كتابا عنده فوق العرش. طيب الكتاب مخلوق كيف يكون عنده؟ اذا الله سبحانه وتعالى لا بد ان هناك نسبة بينه وبين مخلوقاته حتى نستطيع ان نثبت هذه العندية. صح؟ كيف نثبت ان هناك - [01:36:15](#)
كم من عنده وننق قريب منه من المخلوقات الا ان هناك جهة ينسب اليها سبحانه وتعالى. التاسع التصریح بانه تعالى في السماء وهذا عند المفسرين من اهل السنة على احد وجهين - [01:36:32](#)

اما ان تكون فيه لما نقول انت من في السماء اما ان نقول فيه هنا بمعنى على اي امتنتم من عالسماء واذا فسرنا السماء بالسماء المخلوقة واما ان يراد بالسماء ليس السماء المخلوقة وانما يراد بالسماء العلوة هذا من معاني السماع تأتي بمعنى العلو. فتكون في على معناها الحقيقي وان - [01:36:45](#)

اراد امتنتم من في السماء امتنتم من فيه العلو. يعني انت بين احد خيارين. اما ان تقول السماء هي السماء المخلوقة فيكون قول امتنتم من في السماء فيه بمعنى على. امتنتم؟ من على السماء. واما ان تكون السماء بمعنى العلو فتكون في على معناها لا نحتاج ان نؤول - [01:37:08](#)

في بعدها فنقول امتنتم من في السماء امتنتم من في العلو. وهذا جائز وهذا جائز العاشر التصریح بالاستواء مقرورنا باداة على مختص بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات. وهذا يدل على انه سبحانه وتعالى له نسبة - [01:37:27](#)

ولا كيف استوى على العرش لو لم يكن بينه وبين مخلوقاته نسبة الحادي عشر التصریح برفع الایدي الى الله سبحانه وتعالى في الدعاء كقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء - [01:37:42](#)

ثاني عشر التصریح بنزوله كل ليلة الى السماء الدنيا. والنزول المعمول المفهوم عند جميع الامم انما يكون من علو الى نزول. الثالث عشر الاشارة الى اليه حسا الى العلو كما اشار اليه من هو اعلم بربه. وبما يجب له ويتمكن عليه من جميع البشر. لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم - [01:37:57](#)

لحاد مثله في اليوم الاعظم في المكان الاعظم. قال لهم انتم مسؤولون عنني. النبي صلى الله عليه وسلم في المشهد العظيم في عرفة لما قال انتم يقولون عنني فماذا انتم قاتلون؟ قال نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت - [01:38:17](#)

فرفع اصبعه الكريمة الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها سبحانه وتعالى وفوق كل شيء. وقال اللهم اشهد. وهذه الاشارة اشارة فطرية. وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان الله في السماء هو نفس الاشي اياضا حديث الجارية لما سئل بالاين وهو الدليل الرابع عشر. التصریح بلفظ الایم - [01:38:32](#)

كقول اعلم الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا بلفظ لا يوهم باطلا اين الله؟ مشتعل الجارية اين الله؟ والسؤال باللين يدل على اثبات فيها السؤال باللين يدل على اثبات ان هناك جهة ونسبة ولا كيف يسأل اين الله وهو ليس لا يجوز السؤال عنه باللين -

01:38:52

السؤال باللين يدل على اثبات الجهة فسعي فقالت الجارية في السماء وجرت باصبعها الى السماء الخامس عشر شهادته صلى الله عليه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالايمن. السادس عشر اخباره تعالى عن فرعون للأسف ان يكون فرعون -

01:39:12

من كثير من الفرق الاسلامية بالله سبحانه وتعالى اخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى الله موسى فيكتبه فيما اخبره من انه سبحانه وتعالى فوق السماوات فقال يا هامان -

01:39:29

ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الهي. موسى. اذا فرعون كان عالم ان الله الذي يؤمن به موسى ويدعو الناس اليه انما هو العلو لذلك طلب سلما يسعد به الى العلو -

01:39:42

السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى وبين ربه في حديث الاسراء والمعراج في فرض الخمسين صلاة. اين كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب مش كان موسى يقول له لا اذهب الى ربك -

01:39:57

فيذهب الى الله اذا هناك جهة لله يعني ما تكبر عقلك وتوصل لمراحلة من السفسطة تنكر كل هذه الامور التي تدل على ان هناك جهة لله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب -

01:40:10

وهو ينزل منه تنزيل الكتب. تعرج الملائكة والروح اليه. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنه باللين. كل هذه الاسئلة متضاغرة. كل هذه الواجهة متضاغرة. تبنت قطعا على الله سبحانه وتعالى. السابع عشر اخباره صلى الله عليه وسلم انه تردد بين موسى وبين ربه.

الثامن عشر النصوص الدالة على رؤية اهل الجنة لله سبحانه وتعالى -

01:40:23

من الكتاب والسنة واخبار النبي صلى الله عليه وسلم انهم يرون كرؤيه الشمس والقمر ليلة البدر ليس دونه سحاب فلا يرونه الا من فوقهم لانه ترون ربكم كما ترون الشمس وكما ترون القمر لا تضامون في رؤيتهم. وكما جاء في الحديث بينما اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رفعوا -

01:40:43

رؤوسهم فاذا الجبار جل جلاله قد اشرف عليهم فكلهم يعني تلاحظون طبعا هذا جزء بسيط من الدليل وانت اذا عضدت هذه الدليل والنصوص والآثار التي تتكلم عن مسألة العلو واثبات انه لابد ان هناك جهة لله سبحانه وتعالى ستصل الى الحقيقة ان -

01:41:06

كل من نفى جهة الله سبحانه وتعالى هو اثبت عدما ولم يثبت لها حقيقيا قائما بذاته بائن من مخلوقاته. طبعا نحن نقر ان علو الله عز وجل علو ذات وعلو قهر وعلو قدر -

01:41:25

لان الاشاعرة هم يثبتون علو القهر وعلو القدر. لكنهم ينفون ماذا؟ علو الذات. فنقول اهل السنة نحن نؤمن بجميع انواع العلو. علو الذات وعلو القهر وعلو القدر. فجميعها ثابتة لله وليس فقط علوم القهر والقدر -

01:41:40

اما المخالفون في صفة العلو فهذا يعني مبحث اوجله الى المجلس القادم باذن الله حتى لا اطيل عليكم اكثر من ذلك وهذا نهاية التعليق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله واصحبه وسلم -

01:41:57